العدد ٥١٠ - الإثنين ٢١ شوال ١٤٢٩هـ - الموافق ٢٠/١٠/٢٠٠٨م



الشيخ سعد الخثلان:
اتهام إحياء التراث بالإرهاب ضريبة لنجاحها في خدمة المجتمع

أموال العرب المهاجرة تدخل النفق المظلم





مركز الهداية
لتوعية الجاليات مثال جيد لنشر الإسلام

أوضاع اللاجئين الفلسطينيين في لبنان

الفرقان
مجلة إسلامية أسبوعية
تصدر عن
جمعية إحياء التراث الإسلامي

رئيس مجلس الإدارة
طارق سامي العيسى

رئيس التحرير
د. بسام الشطي

المراسلات
دولة الكويت
ص.ب ٢٧٢٧١ صفاة
الرمز البريدي ١٣١٣٣
هاتف: ٢٥٣٣٩٠٦٩
داخلي (٣١٠)
فاكس: ٢٥٣٣٩٠٦٧

حساب مجلة الفرقان
بيت التمويل الكويتي
01101036691/2

الاشتراكات السنوية
• ١٥ دينارا للأفراد (أول مرة)
• ١١ دينارا التجديد لمدة سنة
• ٢٥ ديناراً للمؤسسات والشركات داخل الكويت أو ما يعادل ٨٣ دولارا أمريكيا لمثيلاتها خارج الكويت.
• ١٥ ديناراً كويتياً (للدول العربية)
• ٢٠ ديناراً كويتياً (للدول الأجنبية)

اقرأ في هذا العدد



www.al-forqan.net E-mail: forqanmg@qualitynet.net forqany@hotmail.com

السلام عليكم

نشرت وكالات الأنباء الغربية قبل أسابيع تقارير للأقمار الصناعية مدعمة بالصور والدراسات لمناطق أهل السنة في العراق (في الجنوب وفي بغداد) وقد بينت انخفاض أعداد السكان في هذه المناطق إما بسبب القمع والتصفية الطائفية التي مارستها الميليشيات الشيعية الحاقدة ضدهم، وإما بسبب الهجرة التي تسبب بها الاضطهاد والتهديد المستمر واحتلال البيوت وقتل قادتهم.

إن الهدوء النسبي الذي حدث في العراق خلال السنة الماضية وتقلص أعمال العنف كان بسبب سقوط مناطق أهل السنة بأيدي تلك الميليشيات وتهجير سكانها ولم يكن بسبب الجهود التي بذلها جنود الحكومة الطائفية في العراق التي وظفت تلك الميليشيات وسهلت لهم مهامهم في قتل وتهجير أهل السنة.

ومع أن أهل السنة كانوا حريصين على وَأْد الفتنة ومنع انتشار العنف في مناطقهم وهذا ما تمثل في تشكيلهم لقوات الصحوة التي تصدت بقوة لمقاتلي البعث والقاعدة وخاضت ضدهم الحروب الطاحنة حتى أجلتهم من مناطقها، لكن جزاءهم من الأميركان ومن الحكومة العراقية كان جزاء سِنِمّار، إذ إن الأميركان قد تخلوا عنهم وأوقفوا عنهم الدعم وأسلموهم للحكومة العراقية لتتولى دمجهم في الجيش والشرطة، لكن حكومة الطائفية أبت قبول أكثر من ٢٠٪ من قوات الصحوة ودمجهم، وسارعت إلى تسريح بقية القوات التي وصلت أعدادها إلى ١٠٠ ألف عنصر مدرب بحجة عدم الحاجة إليهم.

وفي ظل ضعف أهل السنة في العراق وتشتت كلمتهم فإن سيناريو احتلال العراق وتحويله إلى كانتونات طائفية سيستمر وتسانده إيران بجميع نفوذها، ومن المتوقع أن تتصاعد وتيرة العنف وتحدث مجازر دامية بعدرحيل جزء من القوات الأمريكية خلال سنوات قليلة.

والأعجب في الأمر هو أن دولنا العربية والإسلامية التي هي أقرب ما تكون إلى العراق وأشدها تأثراً فيما يحدث فيه، والتي ستجني العلقم في بلادها إن لم تطفئ النار في العراق، هذه الدول وللأسف هي أبعد ما تكون عن إدراك ما يجري في العراق ناهيك عن التحرك لإطفاء النار المشتعلة ومساعدة إخوانها الذين يصرخون ليلاً ونهاراً وما من مجيب.

﴿ومالكم لا تقاتلون في سبيل الله والمستضعفين من الرجال والنساء والولدان الذين يقولون ربنا أخرجنا من هذه القرية الظالم أهلها واجعل لنا من لدنك ولياً واجعل لنا من لدنك نصيراً﴾.

***

لقد تابعنا قصة الشيخ يوسف القرضاوي مع وكالة (مهر) الإيرانية للأنباء ومع دعاة تقريب المذاهب الإسلامية في إيران والحملة الظالمة التي شنوها عليه بسبب رفضه عملية تشييع أهل السنة في مناطقهم، وكيف أفتى علماؤهم بضرورة خلع عمامة الأزهر عنه ومعاقبته، بل إن وكالة مهر الإيرانية قد عيرت العرب بهزائمهم وضعفهم في نعرة فارسية واضحة، فهل ننتظر أكثر من هذه الهجمة الطائفية الفارسية علينا لنتحرك لنصرة إخواننا؟!

وكلاء التوزيع
• دولة الكويت: الخليج لتوزيع الصحف هاتف: ٤٨١٦٨٨٥
• مملكة البحرين: مؤسسة الأيام للصحافة والنشر هاتف ٧٢٧١١١ • المملكة الأردنية الهاشمية: الوكالة الأردنية للتوزيع هاتف: ٤٦٣٠١٩١
• سلطنة عمان: العمانية للتوزيع والمطبوعات هاتف: ٦٨٥٥٥٨ • دولة قطر: مكتبة دار الثقافة هاتف: ٤٦٢٢١٨٢

الكويت ٢٥٠ فلسا - السعودية ٤ ريالات - البحرين ٣٥٠ فلسا - قطر ٤ ريالات - سلطنة عمان ٥٠٠ بيسة الأردن ٥٠٠ فلس - المغرب ٥ دراهم - الإمارات ٤ دراهم



إشراف علاء الدين مصطفى

عزيزي القارئ:
هذه المساحة مخصصة لك..
نتواصل من خلالها مع همومك..
آمالك.. آرائك.. اقتراحاتك
وسوف تجد رسالتك كل عناية
واهتمام فما عليك إلا أن ترفع قلمك
وتكتب..

فنحن في الانتظار..

forqany@hotmail.com
فاكس: ٢٥٣٣٩٠٦٧

المحبة.. إيمان وسعادة (١)

إن الحب والوفاء والود والإخاء حقائق وجدانية ، بل أمور فطري جبلت عليه النفوس البشرية، بل هي من الإيمان إن كان خالصاً للرحمن، فالأخوة والمحبة الصادقة يولّدان في النفس أصدق العواطف النبيلة وأخلص المشاعر الصادقة بلا تلفيق اعتذارات ولا تمنيق عبارات، بل صدقٌ في الحديث والمعاملة والنصح، يمسك الأخ بيد أخيه في رفق وشفقة، وصلة ووفاء، وإيثار وعون في الشدة والرخاء فلا ينساه من الدعاء، وكل ذلك دون تكلف أو شعور بالمشقة والعناء، بل في أريحية وحسن أداء وطلب الأجر من رب الأرض والسماء ، أيادٍ تتصافح وقلوبٌ تتآلف ، أرواحٌ تتفادى ورؤوسٌ تتعانق، وحقيقة الأخوة في الله لا تزيد بالبر ولا تنقص بالجفاء؛ قال ﷺ: «ثلاثٌ من كن فيه وجد بهن حلاوة الإيمان - وذكر منهن- أن يكون الله ورسوله أحب إليه مما سواهما، وأن يحب المرء لا يحبه إلا لله» (رواه البخاري) والإنسان دون ذلك كله جلمود صخر لا يستطيع الحياة مع الناس ومخالطتهم ومشاركتهم أفراحهم وأتراحهم. والناس فيه - أي الحب - بين إفراط وتفريط، وما أجمل أن يحيا الإنسان بين قوم يحبهم ويحبونه، ويألفهم ويألفونه، وحين يفقد الإنسان هذا الحب في بيئته ومجتمعه فإنه يعيش في جحيم وتعاسة وإن ملك الدنيا كلها؛ لذلك لم يكن غريبًا أن يأتي الرجل من أصحاب النبي ﷺ فيقول: "دلني على عمل إذا عملته أحبني الله وأحبني الناس"صحيح.

إن رضا الله تعالى هو قصد المسلم وأمنيته، لكن ما التعارض بين السعي في رضا الله تعالى والفوز بمحبة الناس؛ بل إننا على يقين أننا لن نفوز بمحبة الناس حقًّا إلا إذا أحببنا الله تعالى؛ لأن النبي ﷺ أخبر أن الله تعالى إذا أحب عبدًا وضع له القَبول في الأرض، وإن أبغض عبدًا نفرت منه قلوب الناس. إذاً لا تعارض أبدًا بين إرضاء الله والأخذ بأسباب التودد والتحبب إلى الناس، وأرجو أن تتأمل معي هذا الموقف العجيب من الصحابي الجليل أبي هريرة - رضي الله عنه - حين أتى إلى الرسول ﷺ فسأله الدعاء لكن بماذا؟ أبمال وعيال؟ أبمنصب أو جاه؟ لا والله؛ إنما قال: ادع الله أن يحببني وأمي إلى عباده المؤمنين ويحببهم إلينا، فقال رسول الله ﷺ: "اللهم حبِّب عبدك هذا وأمه إلى عبادك المؤمنين، وحبب إليهم المؤمنين".

إن حرص المسلم على التودد والتحبب إلى الناس لا ينبغي أن يكون لغرض دنيوي، بل امتثالاً لشريعة الله التي أمرت بالتآخي والمحبة بين المسلمين، ومن جانب آخر بدافع الحرص على فتح القلوب لقبول دعوة الحق، ولعل هذا المعنى العظيم هو ما تجلى في حديث النبي ﷺ الذي يقول فيه: "ثلاث من كُنَّ فيه وجد بهن حلاوة الإيمان: أن يكون الله ورسوله أحب إليه مما سواهما، وأن يحب المرء لا يحبه إلا لله..". بل إنه لن يستكمل الإيمان إلا إذا كان حبه وبغضه لله؛ كما في الحديث: "من أحب لله، وأبغض لله، وأعطى لله، ومنع لله؛ فقد استكمل الإيمان".

بقلم/أحمد عبدالرؤوف

تأملات في معاني الذكر

إن لذكر الله تعالى معاني لا يمكن إدراك أسرارها بمجرد النطق باللسان، ولكن لابد من التفكر في هذه المعاني واستيعابها بالعقل والقلب حتى تترك الأثر المطلوب؛ لأن ذكر الله تعالى لم يشرع إلا لتستقيم به حركة الحياة، ويكون زاداً للمسلم يعينه على مشقة الطريق؛ فمثلاً إذا تأملنا قول الرسول ﷺ حين قال في حديثه الشريف: «لا حول ولا قوة إلا بالله كنز من كنوز الجنة» عندها نتساءل: كيف تكون هذه العبارة الموجزة في ألفاظها والكبيرة في معناها كنزاً من كنوز الجنة؟

هنا لابد من التفكير والتدبر؛ لندرك معنى هذا الذكر العظيم، فقولنا: لا حول ولا قوة إلا بالله، معناه: أنه لا قدرة للإنسان ولا حيلة على عمل شيء، إلا إذا أعانه الله تعالى وأمده من قوته، أي إنه لا قدرة للإنسان على عمل الطاعة أو على ترك المعصية، إلا إذا أعانه الله على ذلك، فقدرة الإنسان على التزام منهج الله لا تتأتى بقدرة ذاتية منه، بل لابد من عون الله وتوفيقه، ولو تُرك الإنسان لنفسه لهلك، ومن هنا نفهم قول الرسول ﷺ: «اللهم أعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك»، فالنبي الأكرم ﷺ - وهو من هو - يعلمنا أن المرء مهما بلغ من القرب من الله والتقوى له فلن يستطيع الاستمرار على الطريق إلا بعون الله وتوفيقه سبحانه.

ونفهم هذه النقطة أيضاً عندما نستمع إلى قوله سبحانه في سورة الفاتحة: ﴿إياك نعبد وإياك نستعين﴾، فهذا القول الكريم على لسان المؤمنين الذين يعترفون له سبحانه بالوحدانية، وفي الوقت نفسه يطلبون منه سبحانه العون، وذلك لما تتطلبه العبودية الحقيقية لله من صبر على تكاليفها، التي تعني محاربة الشيطان والمخالفة لهوى النفس وللشهوات والثبات عند الملمات في هذه الحياة، وهذا المعنى يتأكد لنا أيضاً ونحن نلتزم قوله ﷺ عندما أمرنا أن نردد هذا الذكر العظيم عند سماعنا لقول المؤذن: «حي على الصلاة»، فنحن عندما نسمع الأذان وهو نداء الحق سبحانه للوقوف بين يديه، نجد أن أحدنا ساعة يسمع النداء، فإنه قد يكون على حال ما يملك عليه كيانه كله، فبالتالي يكون مستغرقاً في هذا الأمر، فلكي يخرج من هذه الربقة ويجيب نداء ربه، لابد له من القوة التي تعينه على ذلك، ولن تأتي هذه القوة إلا من الله، ومن هنا ندرك معنى هذا الذكر العظيم في هذا الوقت، ونفهم أيضاً كيف يكون هذا الذكر كنزاً من كنوز الجنة؛ لأنه - أي الذكر - هو الذي يعيننا على التزام طريق الطاعة والثبات عليها، حتى نصل في النهاية إلى رضوان الله ومن ثم إلى الجنة.

سامح أحمد البهنسي

خاطرة: ماذا بعد رمضان؟

سؤال يطرح: ماذا سوف تعمل يا أخي بعد شهر رمضان؟ هل تبقى كما أنت في عبادة واتصال مع الخالق - عز وجل - أم تتغير؟ لا أدري.

إن العبادة لها متعة حقيقية؛ حيث يعيش الإنسان بجوار خالقه - عز وجل - فيجد الطمأنينة وهدوء النفس. والله الموفق.

الإنسان والصحة

الإنسان لابد أن يستغل صحته للمداومة على كل شيء يفيده في دنياه وآخرته؛ لأنه بدون الصحة لا يستطيع الإنسان أن يتحرك ويجعل في باله أعمال الخير، حيث يقوم بها على قدر طاقته.

توجيه الشباب

توجيه الشباب إلى الأخلاق الفاضلة عمل صالح؛ حيث إن التوجيه يثمر ثمرات صالحة على مر الأيام كلما قام الأفاضل من المربين وغيرهم من شرائح المجتمع بجهد كبير لتوجيه الشباب عن طريق الوسائل المختلفة المتوافرة، مثل الكتابة الصحافية أو وضع الملصقات التي تحتوي على عبارات لتوجيه الشباب والبرامج الموجهة للشباب وغيرها من الوسائل النافعة التي من خلالها نصل - بإذن الله - إلى نتيجة مرضية.

يوسف علي الفزيع



القناة الفضائية التعليمية

كشفت وكيلة وزارة التربية بالإنابة مريم الوتيد عن أن مشروع القناة الفضائية التربوية رُفع إلى مجلس الوكلاء في «التربية»؛ من أجل مناقشة التوصيات التي رفعتها اللجنة المشتركة لإنشاء القناة، مبينة أن من ضمن توصيات اللجنة المرفوعة أن تتولى شركة إعلامية متخصصة إدارة القناة التربوية تحت إشراف الوزارة.

وقالت الوتيد: إن القناة التربوية تعرض مادة علمية بحتة، ولن تتضمن أي برامج أو مواد إعلانية ربحية؛ إذ إن الهدف من إنشائها ليس استثمارياً وإنما تعليمي، مشيرة إلى أن القناة ستعمل لمدة ٢٤ ساعة متواصلة دون توقف، وتكرر فيها المادة العلمية ٣ مرات على أوقات مختلفة من اليوم، حتى تشمل كل الفئات المستهدفة، حسب ما تسمح به أوقاتهم، كي يستفيدوا دون أن يفوتهم شيء.

وبينت الوتيد أن القناة ستتضمن برامج حوارية تفاعلية مفتوحة تستضيف فيها كل فئات المجتمع ذات العلاقة، من طلبة ومعلمين وأولياء أمور وإدارات مدرسية ومتخصصين في التربية والمنهج، موضحة أن من ضمن التوصيات التي رفعت للمجلس: أن تشكل فرق عمل ولجان من التواجيه الفنية لوضع المادة العلمية للقناة، وتحديد المواد الدراسية التي يحتاج فيها الطلبة إلى تكثيف الدروس العلمية، إلى جانب مناقشة آلية الوسيلة الفضلى لإيصال المعلومة للمتلقي والاستفادة بأكبر قدر مما يعرض على شاشة القناة الفضائية التعليمية.

وأشارت الوتيد إلى أن قطاع المناهج ماض في خطة تحديث المناهج في كل المواد الدراسية ومواكبة كل المستجدات العلمية.

هايف يسأل عن «زي» الشرطة النسائية ومهامها

وجه النائب محمد هايف سؤالاً برلمانياً إلى وزير الداخلية حول قوة الشرطة النسائية، وتساءل: هل سيناط بالشرطة النسائية مهام أمنية محددة، وفي أماكن وأجهزة محددة أسوة ببعض الدول العربية والإسلامية؟ أم ستزاول كل الأعمال التي يزاولها أقرانها من الرجال؟ وهل صدرت لوائح بالزي والراتب؟

مجلس الوزراء تابع أوضاع البورصة وأقر إنشاء برنامج إعادة تأهيل أصحاب الفكر المتطرف

عقد مجلس الوزراء اجتماعه الأسبوعي لمتابعة تطور الأوضاع في سوق الكويت للأوراق المالية، واستمع بهذا الصدد إلى شرح محافظ بنك الكويت المركزي الشيخ سالم عبدالعزيز الصباح، وبدر العجيل ممثل الهيئة العامة للاستثمار، وتناول شرح الإجراءات التي تم اتخاذها في مواجهة تداعيات أزمة سوق الأوراق المالية، والتي استهدفت الحفاظ على متانة النظام المصرفي واحتواء الآثار السلبية للأزمة المالية.

ثم اعتمد مجلس الوزراء قراراً يقضي بإنشاء برنامج لإعادة تأهيل أصحاب الفكر المتطرف في وزارة الداخلية، بمشاركة كل من وزارات الخارجية والتربية والعدل والشؤون الاجتماعية والعمل والأوقاف والشؤون الإسلامية؛ ليتولى هذا البرنامج ضمن إطار مكافحة الفكر المتطرف تنسيق جهود الجهود الهادفة لإزالة الأفكار الهدامة، وتعميق قيم العقيدة الإسلامية السليمة، وتعزيز الانتماء للوطن، وتحصين الشباب من مخاطر الانسياق وراء دعاة الفكر المريض والضلال، وذلك عن طريق البرامج الشرعية والنفسية والاجتماعية والثقافية، وتوعية الرأي العام والتعبئة الشعبية في مجال مكافحة الفكر المتطرف، وإجراء البحوث التخصصية التي تخدم أهداف البرنامج وغاياته السامية.

٤٦٪ نسبة السجناء بقضايا مخدرات

تزايدت قضايا المخدرات في الكويت بصورة ملحوظة؛ مما يستلزم تشديد إجراءات المكافحة والرقابة والتوعية بمخاطر هذه الآفة المدمرة.

وكشف تقرير نشرته صحيفة «التايمز» البريطانية عن أن أعداد مدمني المخدرات في الدول العربية تبلغ ٤٠٠ ألف شخص، منهم ٢٠ ألفا في الكويت وحدها، وهو رقم كبير مقارنة بمساحة البلاد والعدد الإجمالي للسكان، وفق الصحيفة.

ولفت التقرير إلى أن نسبة السجناء المدانين في قضايا المخدرات في الكويت تبلغ ٤٦٪ من إجمالي القضايا الأخرى.

١٠٠ ألف خط هاتفي تعمل من دون علم الوزارة

كشفت مجموعة من المكاتبات الداخلية بين مسؤولي وزارة المواصلات عن فضيحة جديدة تلاحق أداء عمل هذه الوزارة.

فقد تبين من المكاتبات أن هناك نحو ١٠٠ ألف خط هاتفي مرفوعة أو غير مسجلة في نظام خدمة العملاء في الوزارة، لكنها تعمل في الواقع ويستغلها أصحابها، الأمر الذي يطرح أسئلة كثيرة عما إذا كان بالإمكان استغلال هذه الخطوط في أعمال مخالفة تهدد أمن البلاد من دون علم وزارة المواصلات أو رقابتها، بالإضافة إلى الخسائر المالية الضخمة التي تكبدها عمل هذه الخطوط للوزارة وللدولة.

«الأوقاف» و«التربية» اتفقتا على إعداد خطة خمسية لتنظيم استغلال المدارس كدور للقرآن ومراكز لـ«السراج»

عقدت اللجنة التنسيقية المشتركة بين وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية ووزارة التربية اجتماعاً تم خلاله مناقشة ما أثير أخيراً حول دور تحفيظ القرآن ومراكز السراج المنير بحضور قياديين من الوزارتين، بالإضافة إلى رئيس اللجنة التعليمية وعضو مجلس الأمة د. فيصل المسلم.

وأكد النائب المسلم أن الاجتماع خلص إلى أن وزارة الأوقاف ستتقدم بخطة خمسية لوزارة التربية بعد دراستها من قبل اللجنة التنسيقية، حيث سيتم تحديد المدارس التي يمكن أن تستغلها وزارة الأوقاف في هذا المجال، مشيراً إلى أهمية استقرار العاملين في هذه المراكز؛ للوصول إلى الأهداف المرجوة في تعليم كتاب الله عز وجل.

من جهته، قال مدير إدارة العلاقات العامة والإعلام التربوي محسن أبو رقبة: إن اللجنة التنسيقية بين وزارتي التربية والأوقاف والشؤون الإسلامية توصلت إلى حل توفيقي يرضي الطرفين، ويسهم في إزالة كل ما قد يعوق العمل والتعاون فيما بينهما لاحقاً في شتى المجالات، لاسيما توفير الفصول الدراسية والتي يستغلها قطاع الدراسات الإسلامية (السراج المنير) دوراً للقرآن الكريم.

الحريتي يتجه إلى إلغاء المركز العالمي للوسطية

كشفت مصادر مطلعة أن وزير العدل ووزير الأوقاف حسين الحريتي يتجه إلى إلغاء المركز العالمي للوسطية، بعد أن فشل المركز في تأدية العمل المنوط به، وهو نشر الفكر الوسطي في المجتمع الكويتي.

وقالت المصادر: إن الحريتي سيقوم بتفعيل دور إدارة البرامج الدينية في الوزارة وضخ الدماء فيها، وتعيين وكيل خاص بالإدارة لتحل مكان المركز العالمي للوسطية، وتكون تابعة للوزير مباشرة.

الأحكام المختصة بشهر شـــوال (٢)

كتبه: د. عادل المطيرات

حكم صوم شوال:

يستحب صيام ستة أيام من شوال بعد رمضان؛ لأدلة منها:

١- ما ثبت في صحيح مسلم عن أبي أيوب - رضي الله عنه - أن رسول الله ﷺ قال: "من صام رمضان ثم أتبعه ستا من شوال كان كصيام الدهر ".

٢- ما ثبت في سنن ابن ماجه عن ثوبان مولى رسول الله ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ: "من صام ستة أيام بعد الفطر كان تمام السنة؛ ﴿من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها﴾.

٣- ما ثبت في سنن النسائي أن النبي ﷺ قال:"جعل الله الحسنة بعشر أمثالها، فشهر بعشرة أشهر، وصيام ستة أيام بعد الفطر تمام السنة ".

٤- ما ثبت في سنن النسائي أن النبي ﷺ قال: "صيام شهر رمضان بعشرة أشهر، وصيام ستة أيام بشهرين ، فذلك صيام السنة ".

فائدة: قال ابن القيم في «المنار المنيف»: وفي كونها - أي الأيام الستة - من شوال سر لطيف، وهو أنها تجري مجرى الجبران لرمضان، وتقضي ما وقع فيه من التقصير في الصوم، فتجري مجرى سنة الصلاة بعدها ، ومجرى سجدتي السهو؛ ولهذا قال النبي ﷺ: " وأتبعه " أي ألحقها به».

مسائل متعلقة بصيام الست من شوال :

١- يستحب صيام الست بعد يوم العيد مباشرة، أي في اليوم الثاني من شوال؛ لأنه جاء في حديث أبي أيوب السابق: "ثم أتبعه ستا من شوال" أي بعد يوم العيد مباشرة، أما يوم العيد فلا يجوز صيامه؛ لما ثبت في صحيح مسلم عن أبي عبيد مولى ابن أزهر أنه قال: شهدت العيد مع عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - فجاء فصلى، ثم انصرف فخطب الناس فقال: «إن هذين يومان نهى رسول الله ﷺ عن صيامهما، يوم فطركم من صيامكم ، والآخر يوم تأكلون فيه من نسككم»، وثبت في صحيح مسلم أيضا عن أبي هريرة - رضي الله عنه - أن رسول الله ﷺ نهى عن صيام يومين : يوم الأضحى ويوم الفطر.

٢- يجوز صيام هذه الست متتابعة، لظاهر حديث أبي أيوب، ولكن ليس هذا على الوجوب ، بل يجوز أن تصام متفرقة.

٣- لا يصوم الست إلا من صام رمضان كاملا؛فمن فاته شيء من رمضان - كالحائض أو المريض أو المسافر - فلا يصوم الست حتى يقضي ما عليه من رمضان؛ لأنه جاء في حديث أبي أيوب السابق "من صام رمضان" أي كاملا.

٤- يجوز أن يبدأ بصيام الست من يوم الجمعة أو يوم السبت، ولا كراهة في ذلك؛ لأن القصد هو صيام الست من شوال، وليس تخصيص يوم الجمعة أو يوم السبت بصيام.

٥- من لم يستطع صيام الست لعذر المرض حتى انقضى شوال جاز له أن يصومها أول ذي القعدة قضاء؛ لأنه فاته الأداء فبقي القضاء.

٦- من الاعتقادات الباطلة ما يعتقده بعضهم من أنه لا يصوم هذه الأيام إلا من كان له ذرية! وأن من صامها ثم تركها تموت عياله!

وهذا خطأ واضح، وضلال مبين، وابتداع في الدين، ما أنزل الله به من سلطان.

فوائد معاودة الصيام بعد رمضان :

ذكر ابن رجب في لطائف المعارف (٣٩٢-٣٩٦) أن معاودة الصيام بعد رمضان فيه فوائد عديدة منها :

١- أن صيام ستة أيام من شوال بعد رمضان يستكمل بها أجر صيام الدهر كله كما جاء في الأحاديث السابقة ٠

٢- أن صيام شوال وشعبان كصلاة السنن الرواتب قبل الصلاة المفروضة وبعدها؛ فيكمل بذلك ما حصل في الفرض من خلل ونقص؛ فإن الفرائض تكمل بالنوافل يوم القيامة، كما صحت بذلك الأحاديث، وأكثر الناس في صيامه نقص وخلل؛ فيحتاج إلى ما يجبره ويكمله من الأعمال ٠

٣- أن معاودة الصيام بعد صيام رمضان علامة على قبول صوم رمضان؛ فإن الله تعالى إذا تقبل عمل عبد وفقه لعمل صالح بعده، وكما قيل: ثواب الحسنة الحسنة بعدها ٠

٤- أن صيام رمضان يوجب مغفرة ما تقدم من الذنوب ، وأن الصائمين لرمضان يوفون أجورهم في يوم الفطر، وهو يوم الجوائز؛ فيكون معاودة الصيام بعد الفطر شكرا لهذه النعمة، فلا نعمة أعظم من مغفرة الذنوب؛ ولذلك أمر سبحانه عباده بشكر نعمة صيام رمضان بإظهار ذكره وغير ذلك من أنواع شكره، فقال تعالى: ﴿ولتكملوا العدة ولتكبروا الله على ما هداكم ولعلكم تشكرون﴾.



كلمات في العقيدة

الاختلاف في الأسماء الحسنى (١)

بقلم: د. أمير الحداد

في اليوم الثالث لعيد الفطر اجتمع الإخوان والأصهار في رحلة جماعية إلى أحد المنتزهات.. كان من الصعب إدارة حوار واحد للجميع.. قمت وصاحبي وثالث نتمشى في المنتزه الهادئ بعد تناول العشاء.

ابتدأ الحوار زوج ابنتي:

- وهل اختلف العلماء في بيان أسماء الله الحسنى؟

- ماذا تعني بالاختلاف؟

- أعني أن بعضهم أورد أسماءً للّه -عز وجل- اعترض عليها آخرون، أو أورد بعضهم أسماءً حسنى لم يوردها آخرون.

- نعم.. فالمتتبع للذين أصدروا مؤلفات في الأسماء الحسنى يجد أن بعضهم أورد أسماء لم يوردها آخرون، مثلاً: اسم «المنتقم» ذكر شيخ الإسلام ابن تيمية أنه ليس من الأسماء الحسنى.. وذكره ابن القيم في الأسماء الحسنى... والحق مع ابن تيمية.. وكذلك «الدهر»: فقد أدخله بعضهم في أسماء اللّه، وأنكر آخرون، والحق مع من لم يدخله في الأسماء الحسنى.

- وهل هذا الاختلاف في الكثير من الأسماء الحسنى؟

- كلا.. بل الأكثر أجمع العلماء على أنها من الأسماء الحسنى، واختلفوا في بعضها.. مثلاً: «الأكرم».. أورده القرطبي والخطابي وابن الوزير وابن حجر وابن عثيمين.. ولم يرد عند ابن منده والحليمي والأصبهاني وابن القيم والسعدي ولكن «الأحد - الصمد - الرحمن - البارئ - السميع - البصير» هذه الأسماء التي وردت صريحة في القرآن والسنة أجمع عليها كل من جمع أسماء اللّه الحسنى.

- ولماذا هذا الاختلاف مع الاتفاق على القواعد؟

لأنه لا يستخدم القياس المعنوي أو اللغوي في أسماء اللّه الحسنى؛ فلا يقال: «القادر».. نفسه «المستطيع»، ولا «العليم».. نفسه «العارف».. ومن أعطى اللّه اسماً لم يرد في الكتاب أو السنة الصحيحة فإنما وقع في الإلحاد الذي نهى اللّه عنه في قوله عزوجل: ﴿وذروا الذين يلحدون في أسمائه سيجزون ما كانوا يعملون﴾ (الأعراف: ١٨٠).

قال البغوي: «الإلحاد في أسماء اللّه: تسميته بما لم يتسمّ به، ولم ينطق به كتاب اللّه ولا سنة رسوله ﷺ».

ولتطبيق هذه القاعدة عملياً.. إذا ذكر لنا أحد أسماء اللّه تعالى نقول له: أين ورد هذا الاسم في القرآن أو السنة الصحيحة؟ فإن ثبت وإلا لم نقل بما يقول.

- هذه قواعد واضحة.. إذاً لماذا اختلف العلماء في ذكر بعض أسماء اللّه الحسنى؟

- بعضهم أدخل الصفات مع الأسماء.. وبعضهم توسع في باب اشتقاق الاسم من نصوص جاءت في القرآن والسنة.. وبعضهم تساهل في تطبيق قواعد اللغة في إثبات الاسم أو الصفة.

ثم اختلفوا في الشرط الثاني للأسماء الحسنى: وهو «أن الاسم يقتضي المدح والثناء بنفسه».. و«أن اللّه يُدعَى بالأسماء الحسنى إذا ثبتت»... فاجتهدوا في هذين الأمرين.. وكلهم مأجور إن شاء اللّه.

الشيخ سعد بن تركي الخثلان:

اتهام «إحياء التراث» بالإرهاب ضريبة لنجاحها في خدمة المجتمع

كثيرا ما ترد بعض الأسئلة حول بعض القضايا المهمة في حياة المسلم والمسلمة، فيتحير في القول الصحيح وماذا يفعل، والمسلم مأمور في حالة عدم العلم بسؤال العلماء؛ حتى تتضح له الصورة ويعبد الله على علم وبصيرة؛ قال تعالى: ﴿فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون﴾ «الأنبياء: ٧»، وقد التقينا فضيلة الشيخ الدكتور سعد الخثلان المدرس بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض؛ لنقف معه حول بعض القضايا الفقهية والمسائل الحادثة التي يكثر السؤال عنها، كما سألناه عما يثار حول جمعية إحياء التراث من شبهات واستهداف للعمل الخير فما كان منه إلا أن أبدى استغرابه واستنكاره مما نال جمعية إحياء التراث الإسلامية من وصفها بالإرهاب، وأكد أن منهجها السلفي القائم على احترام ولاة الأمر والسمع والطاعة لهم وعدم جواز الخروج عليهم يبرهن على نبذها للإرهاب، مشيرا إلى أن هذا الاتهام الجزاف أتى كضريبة لنجاح الجمعية في إيصالها للخير إلى كثير من بقاع العالم الإسلامي حتى أصبحت منارة للخير والهداية في الكويت وخارجها.



جمعية إحياء التراث الإسلامي تحارب الإرهاب في الحقيقة، ومنهجها قائم على مواجهته ومحاربته

تزكية لإحياء التراث

■ ما رأيكم في جمعية إحياء التراث الإسلامي وخصوصاً أنكم اطلعتم على أعمالها الخيرية والدعوية من قريب؟ وما تعليقكم حول اتهامها بدعم الإرهاب؟

● اطلعت على أعمالها ولي سنوات وأنا آتي إلى الكويت ورأيت منها كل ما يسر، وأقول أن جمعية إحياء التراث الإسلامي تحارب الإرهاب في الحقيقة، ومنهجها قائم على مواجهته ومحاربته، وذلك عندما تقوم بدور تثقيفي وتوعوي وتستضيف علماء ومشايخ لتأصل العقيدة الإسلامية والعقيدة السلفية التي من أصولها لزوم السمع والطاعة لولاة الأمر وتحريم الخروج عليهم مطلقاً وأن لهم حقاً وأنه لا يجوز الخروج عليهم ولو بكلمة، إلى غير ذلك وهي بذلك تحارب الإرهاب، والإرهاب هو في حقيقته فكر فإذا أردنا محاربته فلابد أن نحاربه بفكر، فلا يمكن أن يحارب الفكر إلا بفكر مضاد، ولهذا فإذا أردنا أن نستأصل هذا الفكر ونعالجه وأن نحارب الإرهاب فلابد أن يكون ذلك بفكر مضاد عن طريق علماء شرعيين يشرحون

السيرة الذاتية للدكتور سعد بن تركي الخثلان

سعد بن تركي بن محمد الخثلان، وأسرة آل خثلان أسرة كريمة تنتسب إلى قبيلة سبيع، وقد صاهرها الملك عبدالعزيز رحمه الله أثناء دخوله بلدة «الحريق»، ولد في ١٣٨٩/١/١٥هـ بمحافظة الحريق جنوب الرياض.

● حصل على شهادة البكالوريوس في أواخر ذي القعدة عام ١٤١٠هـ.

● حصل على شهادة الماجستير «بتقدير ممتاز» في ١٤١٦/٨/٢٥هـ، وكان عنوان الرسالة: «أحكام اللباس المتعلقة بالصلاة والحج».

● حصل على شهادة الدكتوراه «مع مرتبة الشرف الأولى» في ١٤٢٢/٨/٢٨هـ، وكان عنوان الرسالة: «أحكام الأوراق التجارية في الفقه الإسلامي».

● ترقى إلى رتبة «أستاذ مشارك» في قسم الفقه في كلية الشريعة في ١٤٢٨/٨/١٥هـ.

● تتلمذ على عدد من العلماء من أبرزهم سماحة العلامة عبدالعزيز بن عبدالله بن باز، والعلامة عبدالله بن حسن بن قعود رحمهما الله.

■ **السيرة العملية:** يعمل الآن «أستاذاً مشاركاً» في قسم الفقه في كلية الشريعة بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في الرياض.

■ **النتاج العلمي:** صدرت له عدة مؤلفات:

● كتاب: «أحكام اللباس المتعلقة بالصلاة والحج» رسالة الماجستير.

● كتاب: «أحكام الأوراق التجارية في الفقه الإسلامي» رسالة الدكتوراه.

● رسالة بعنوان: «الإسبال في اللباس وأحكامه».

● رسالة بعنوان: «اشتمال الصماء والسدل في الصلاة».

● كتاب «الوجيز في عقود الاستيثاق والارتفاق» سيصدر قريباً إن شاء الله.

● كتاب «فقه المعاملات المالية المعاصرة» تحت الطبع.

لا بأس بالسعي في المسعى الجديد، فمن سعى فيه فقد سعى بين الصفا والمروة وأتى بهذا الركن - أو الواجب- المطلوب شرعا عند أداء النسك

العقيدة السلفية ويبينون خطأ الإرهاب من الناحية الشرعية وأنه لا يمثل الإسلام بل الإسلام ينبذه ويحاربه، لذلك فأنا أرى أن جمعية إحياء التراث الإسلامي تحارب الإرهاب، وأما اتهامها بالإرهاب فهو بلاشك اتهام جزاف وهو غير صحيح إطلاقاً والذي يرى هذه الجمعية وأثرها الكبير في نفع الناس وإفادتهم ومساعدتهم وتعليمهم العلم الشرعي وفي محاربتها للإرهاب والأفكار الدخيلة يرى الأثر الكبير لهذه الجمعية، لكن هذه في الحقيقة ثمن النجاح فرن كل من نجح من فرد أو مؤسسة لابد أن يكون له أعداء وأن يتهم وأن تشوه سمعته، والأنبياء عليهم الصلاة والسلام هم صفوة البشر ومن ذلك لم يسلموا من النقد ومن القذف ومن تشويه السمعة فقد إتهموا بالسحر والجنون وبالكذب واتهموا بأمور هي برءاء منها، فإذا كان هذا هو حال الأنبياء في الدنيا فما بالك بغيرهم، فأقول هي ضريبة النجاح، وأعداء النجاح لم يجدوا حيلة إلا في اتهام مثل هذه الجمعيات الرائد في العالم الإسلامي كله وليس فقط الكويت.

المسعى الجديد

■ فضيلة الشيخ: بعد التوسعة الأخيرة في الحرم المكي الشريف ظهرت بعض الفتاوى لبعض العلماء، بأنه لا يجوز السعي في التوسعة الجديدة للمسعى، ما حكم السعي في المسعى الجديـد؟

● كثر الحديث والتساؤلات عن المسعى الجديد، وهل يجزئ السعي فيه، فأقول – وبالله التوفيق: لم يختلف العلماء في أن الواجب في السعي هو ما بين جبلي الصفا والمروة؛ لقول الله تعالى: ﴿إن الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت أو اعتمر فلا جناح عليه أن يطوف بهما﴾، ولكن وقع الخلاف بين العلماء المعاصرين في تحقيق مناط هذه المسألة– بعد التوسعة الجديدة– فمنهم من يرى أن حدود جبلي الصفا والمروة لا تتجاوز حدود المسعى الحالي (القديم)، ومنهم من يرى أن حدود جبلي الصفا والمروة أوسع من ذلك، والعلماء والمؤرخون قاموا بجهد كبير في تحديد كثير من المواضع في المسجد الحرام وفي مكة عموما تحديدا دقيقا حتى إنه كانوا يحددون بالأصابع ، ولم أقف على تحديد لعرض جبلي الصفا والمروة، وربما أنه لم يخطر ببالهم احتياج الناس لتوسعة المسعى؛ نظرا لقلة الناس فيما مضى، وقد ذكر الأزرقي في كتابه «أخبار مكة» أن عرض المسعى خمس وثلاثون ذراعا ونصف ذراع (أي سبعة عشر مترا و٤ سنتيمترات)، وذكر غيره تحديدات قريبة من هذا، وهي إنما كان فيها تحديد لعرض المسعى في زمانهم وليس فيها تحديد لجبلي الصفا والمروة؛ فلا يصح الاحتجاج بها، قال مجاهد بن جبر «هذا بطن المسيل الذي رمل فيه رسول اللهﷺ، ولكن الناس انتقصوا منه»، رواه ابن أبي شيبة.

● حدود جبلي الصفا والمروة أوسع بكثير من حدود المسعى (القديم)، كما تشير لذلك بعض أشعار العرب.

والذي يظهر – والله أعلم: أن حدود جبلي الصفا والمروة أوسع بكثير من حدود المسعى الحالي (القديم)، كما تشير لذلك بعض أشعار العرب، ومن ذلك قول الأعشى الشاعر المشهور المتوفى في السنة السادسة من الهجرة، هاجيا عمير بن المنذر:

فما أنت من أهل الحجون ولا الصفا
ولا لك حق الشرب من ماء زمزم

(ديوان الأعشى)

وهذا يدل على اتساع جبل الصفا وأنه موضع للسكن والاستقرار، وليس هو الحجر الأملس بدليل أنه قابله بذكر الحجون وهو جبل متسع محل للسكنى.

ويقول مضاض بن عمرو بن الحارث:

كأن لم يكن بين الحجون إلى الصفا
أنيس ولم يسمر بمكة سامرُ

(أخبار مكة)

ويقول قصي بن كلاب في قصيدة مشهورة:

أنا ابن العاصمين بني لؤي
بمكــة مولـدي وبها رَبيتُ
ولي البطحاء قد علمت معدٌّ
ومروتها رضيت بها رضيت

(السيرة النبوية لابن هشام، أخبار مكة)

والشاهد قوله: «ومروتها رضيت بها رضيت»، فهو يشير إلى اتساع المروة وأنها محل للرغبة والتملك والسكنى؛ ولهذا أشار إلى رضاه بها.

وهذه الأشعار وغيرها مما هو مذكور في كتب الشعر والأدب تدل على اتساع جبلي الصفا والمروة، وأنه قد كان هناك من الناس من كان ساكنا على جبلي الصفا والمروة، وفي الوقت الحاضر شهد بذلك أكثرمن عشرة شهود من كبار السن الذين عاصروا بعض معالمها قبل إزالتها.

والحاصل: أن الأقرب في هذه المسألة هو أنه لا بأس بالسعي في المسعى الجديد، وأن المسعى الجديد يحده الصفا والمروة فمن سعى فيه فقد سعى بين الصفا والمروة وأتى بهذا الركن – أو الواجب– المطلوب شرعا عند أداء النسك.

الصلاة في الفندق القريب من الحرم

■ البعض عندما يذهب إلى العمرة أو الحج، يسكن قريبا جدا من الحرم، فهل يجوز أن يصلي مع الإمام ويتابعه وهو في سكنه القريب من الحرم؟

● هذه المسألة ترجع إلى مسألة أخرى تكلم عنها الفقهاء، وهي حكم اقتداء المأموم بالإمام إذا كان المأموم خارج المسجد، وقد اختلف الفقهاء فيها: فمنهم من رأى صحة الصلاة بشرط رؤية الإمام أو بعض المأمومين وسماع التكبير، وذهب آخرون إلى أنه لا يصح اقتداء المأموم بالإمام إذا كان خارج المسجد إلا إذا كانت الصفوف متصلة، أما إذا كانت غير متصلة فلا تصح الصلاة في هذه الحال، وهذا القول هو الراجح في هذه المسألة، وهو القول الذي مشى عليه صاحب المقنع، واختاره الشيخ محمد بن عثيمين –رحمه الله – وذلك لأنه يجب في الجماعة الاجتماع في الأفعال– وهي متابعة المأموم للإمام وفي المكان، ويلزم على القول بصحة الصلاة في هذه الحال – مع عدم اتصال الصفوف – القول بصحة صلاة جيران المسجد في بيوتهم بالإمام إذا أمكنهم رؤية بعض المأمومين، ويلزم كذلك القول بصحة الصلاة خلف التلفاز الذي ينقل الصلاة على الهواء مباشرة مادام المأموم يرى الإمام أو المأمومين أمامه في الشاشة ويسمع التكبير، ولا

الواجب على من علم بأحد يمارس أعمال السحر والشعوذة إبلاغ الهيئات المسؤولة ووزارة الداخلية عن ذلك؛ فإنه من الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

يخفى أن هذا القول باطل لم يقل به – فيما نعلم– أحد من العلماء، وبناء على هذا التأصيل يتبين حكم الصلاة في العمائر القريبة من الحرم: فإن كانت الصفوف متصلة صحت الصلاة فيها، أما إذا كانت الصفوف غير متصلة فلا تصح الصلاة فيها، ويلزم الساكن فيها أن ينزل ويبحث عن أقرب مكان تتصل فيه الصفوف، والله تعالى أعلم.

الذهاب للسحرة للعلاج

■ تحصل عن البعض مشكلات أسرية أو أمراض أو غير ذلك، فيلجأ بعض هؤلاء إلى السحرة أو المشعوذين للبحث عن علاج فما رأيكم؟

● الذهاب للسحرة فيه خطورة كبيرة على المسلم؛ فقد يذهب إليهم بدينه ويرجع ولا دين له؛ إذ إن معظم هؤلاء السحرة يستخدمون الشياطين، وهي لا تخدمهم إلا إذا وقعوا في الشرك الأكبر والكفر بالله تعالى، وقد قال الله – عز وجل: ﴿وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر﴾ إلى قوله: ﴿حتى يقولا إنما نحن فتنة فلا تكفر﴾، واستدل العلماء بهذه الآية على أن تعاطي السحر– الذي يكون عن طريق الشياطين– كفر بالله – عز وجل – ويقول النبيﷺ: «من أتى عرافا فسأله عن شيء لم تقبل له صلاة أربعين يوما» رواه مسلم، ويقولﷺ: «من أتى كاهنا فصدقه بما يقول فقد كفر بما أنزل على محمدﷺ» رواه أبو داود بسند صحيح. والحكم كذلك حتى ولو كان ذلك للعلاج؛ إذ إن معظم من يذهب للسحرة إنما هو لأجل العلاج، وقد سئل النبيﷺ عن النشرة، فقال: «هي من عمل الشيطان» رواه أحمد وأبوداود بإسناد جيد، والنشرة: هي التي كان يتعاطاها أهل الجاهلية، وهي سؤال الساحر ليحل السحر بسحر مثله أو من ساحر آخر.

والواجب على من علم بأحد يمارس أعمال السحر والشعوذة إبلاغ الهيئات المسؤولة ووزارة الداخلية عن ذلك؛ فإنه من الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

أسئلة خاصة بالمرأة

■ ماحكم الشعر المزيف وليس من باب التشبه؟

● إذا كان يشبه شعر الآدمي بحيث يظن الناظر إليه أنه شعر طبيعي فهذا لايجوز؛ لأنه تتحقق فيه علة النهي عن الوصل وهي التلبيس والتزوير؛ كما يدل لذلك ما جاء في صحيح مسلم وغيره عن سعيد بن المسيب قال: قدم معاوية المدينة آخر قدمة قدمها، فخطبنا، فأخرج كبّة من شعر فقال: ما كنت أرى أحدا يفعل هذا غير اليهود، إن النبيﷺ سماه الزور، يعني الواصلة في الشعر، وفي رواية أنه قال لأهل المدينة: أين علماؤكم؟ سمعت رسول اللهﷺ ينهى عن مثل هذه ويقول: «إنما هلكت بنو إسرائيل حين اتخذ هذه نساؤهم»، وفيه إشارة لعلة النهي، وهي ما فيه من الكذب والتزوير.

أما لو كان هذا الشعر ليس فيه تدليس، كما لو كان من صوف ومن يراه يعرف أنه شعر موصول، فلا بأس به؛ لأنه لا تتحقق فيه علة النهي عن الوصل.

الرموش الصناعية

■ ما حكم الرموش الصناعية للمرأة؟

● الرموش الصناعية، التي تستخدمها بعض النساء، وهي عبارة عن شعيرات رقيقة تصنع من بعض المواد البلاستيكية، وتلصق على الجفن بواسطة مادة لاصقة، الظاهر –والله أعلم– أنها في معنى الوصل المحرم، فيكون استخدامها محرما، ويدخل ذلك في حديث ابن عمر – رضي الله عنهما: «لعن رسول اللهﷺ الواصلة والمستوصلة، والواشمة والمستوشمة»، متفق عليه، وهذا يقتضي أن الوصل من كبائر الذنوب.

تخصيص إرث لبعض الورثة

■ يسأل أحد القراء: هل يجوز للمورث أن يهب أو يعطي أو يخصص لأحد الورثة –مقابل عمله وجهده– من بعض أملاكه؟ خاصة إذا كان بعض الأولاد يعمل مع والده؟

● أقول: لا يخلو أن يكون الورثة –المشار إليهم في السؤال– أولاداً أو غير أولاد، أما إن كانوا غير أولاد، كأن يكونوا إخوة مثلاً فله أن يخصّ بعضهم بهبة أو عطية أو هدية أو غير ذلك؛ لأنه لا يجب العدل بينهم.

وأما إذا كان الورثة هم أولاده فلا يجوز تخصيص بعضهم بهبة أو عطية؛ لقول النبيﷺ لوالد النعمان بن بشير لما أراد أبوه أن يخصه بهبة: «أعطيت سائر ولدك مثل هذا؟ قال: لا . قال: فاتقوا الله واعدلوا بين أولادكم، وفي رواية: أشهد على هذا غيري، وفي رواية: فإني لا أشهد على جور»، صحيح البخاري وصحيح مسلم.

من توضأ وتيقن الطهارة فلا يلتفت للشكوك الطارئة بعد ذلك ما لم تصل إلى درجة اليقين

وأما إذا كان بعض أولاده يعمل مع والده فإن هذا لا يقتضي تخصيصه، وإنما يعامل معاملة الأجنبي تماماً، فيعطيه ما يعطي الأجنبي من أجرة المثل لو قام بمثل عمله من غير محاباة.

الوساوس في الطهارة

■ بعض الناس تكثر عنده الشكوك والوساوس في الطهارة والوضوء، وقد يأخذ الوضوء جزءا كبيرا من وقته، فما نصيحتكم لمن يعاني من ذلك ؟

● من توضأ وتيقن الطهارة فلا يلتفت للشكوك الطارئة بعد ذلك ما لم تصل إلى درجة اليقين، والأصل في هذا ما جاء في الصحيحين عن عبد الله بن زيد – رضي الله عنه – أن النبيﷺ سئل عن الرجل يخيل إليه أنه يجد الشيء في الصلاة فقال: «لا ينصرف حتى يسمع صوتا أو يجد ريحا»، وفي صحيح مسلم عن أبي هريرة – رضي الله عنه – أن النبيﷺ قال: «إذا وجد أحدكم في بطنه شيئا فأشكل عليه أخَرج منه شيء أم لا؟ فلا يخرجن من المسجد حتى يسمع صوتا أو يجد ريحا»، ومن هذين الحديثين وما في معناهما استنبط العلماء قاعدة عظيمة وهي أن «اليقين لا يزول بالشك»، وإنما يزول اليقين بيقين مثله، وعليه فمن تيقن الطهارة ثم طرأت عليه شكوك فلا يلتفت لها؛ لأنها من الشيطان؛ ولهذا جاء في حديث ابن عباس – رضي الله عنهما – أن النبيﷺ قال: «يأتي الشيطان أحدكم فينقر عند عجانه (ما بين القبل والدبر) فلا ينصرف حتى يسمع صوتا أو يجد ريحا»، أخرجه البزار والطبراني بإسناد صحيح. والشيطان إنما يتسلط على الإنسان إذا كان عنده ضعف إرادة مع قلة بصيرة؛ فيجد الشيطان لديه نقطة ضعف، فيوسوس له حتى يقلقه ويحزنه ويثبطه عن أمور الطاعة.

أيلتقي النقيضان؟! (١)

عقيدتنا في هذا الباب: أن الدعاء والاستغاثة حق لله تعالى لا يجوز صرفه للأموات، ولا للغائبين

بقلم : محمد أحمد العباد

● **مقدمة:**

تابعتُ كما تابعت الجماهير أحداث ما وقع بين الشيخ د.يوسف القرضاوي –حفظه الله– مقابل مجموعة يعرف القريب والبعيد ماهية أفكارها وطبيعة توجهاتها.

وقد كان أول الأشخاص الذين تذكرتهم منذ بدايات هذه الأحداث، حتى وددت لو كان ذلك الشخص حياً حاضراً لأراه، وشعرت بحرارة موته وكأنه ما رحل عن الدنيا إلا قبل يوم أو يومين، مع أن رحيله كان قبل ست سنين.

إنه فضيلة الشيخ محمد مال الله الخالدي البحريني – رحمه الله – الذي حذّر بالأمس مما يحذر الشيخ القرضاوي اليوم منه، بل إنه قد ناصحَ – آنذاك – الشيخَ القرضاوي نفسه حول بعض ما كان يطرحه في هذا الميدان؛ كي لا تصل النتيجة إلى ما وصلت إليه اليوم من أمور يأسى عليها الشيخ القرضاوي، حفظه الله .

لقد كان ذلك يوم وَجّهَ الشيخ محمد مال الله التساؤل قائلاً: «أيلتقي النقيضان؟!»، وهو يعني بذلك أولئك الغلاة الذين جعلوا أنفسهم مع بقية أهل الاعتدال على طرفي نقيض، فشتان ما بين النقيضين، وشتان بين ما تعلمه لنا السنة النبوية الصحيحة، وبين ما تعلمه مدارس الغلو لأتباعها .

● **أيلتقي النقيضان؟!:**

أ – ﴿فلا تدعو مع الله أحداً﴾:

١ – يروي الترمذي عن ابن عباس – رضي الله عنهما – أن رسول الله ﷺ قال: «إذا سألت فاسأل الله، وإذا استعنت فاستعن بالله»، ويروي الطبراني عن عبادة بن الصامت –رضي الله عنه– قال: قال رسول الله ﷺ: «إنه لا يستغاث بي، إنما يستغاث بالله، عز وجل».

وعقيدتنا في هذا الباب: أن الدعاء والاستغاثة حق لله تعالى لا يجوز صرفه للأموات، ولا للغائبين، ولا فيما لا يقدر عليه الخلق مما يكون وراء الأسباب العادية الظاهرة التي أناط الله سبحانه بها الأمور .

٢ – ونقيض ذلك أن يُقال في السجود : «يا جبرئيل يا محمد، يا جبرئيل يا محمد، (تكرر ذلك) اكفياني ما أنا فيه؛ فإنكما كافيان، واحفظاني بإذن الله فأنتما حافظان» انظر: الكافي ٤٠٦/٢.

وفي مستدرك الوسائل للنوري الطبرسي (ج٦ ص ٣٠٩ ، ٣١٠): تضع خدك الأيمن على الأرض وتقول مائة مرة : «يا محمد يا علي، يا علي يا محمد، اكفياني فإنكما كافياي، وانصراني فإنكما ناصراي. وتضع خدك الأيسر على الأرض وتقول مائة مرة: أدركني، وتكررها كثيراً وتقول: الغوث الغوث، حتى ينقطع النفس». ورواه علي بن طاووس في "فرج الهموم" ص٢٤٦.

وعقيدة الغلاة في هذا الباب: أن «من الضروريات والمسلمات: أنّ كل من تنقطع به السبل ويتيه في صحراء قاحلة لا يهتدي فيها إلى طريق ... إذا ما ندب في ذلك الحين وقال: يا أبا صالح المهدي أدركني، فإنّ النتيجة قطعية الحصول». مقتطفات ولائية ص٥٠.

ب – ﴿قل لا يعلم من في السموات والأرض الغيب إلا الله﴾:

١ – يروي البخاري عن ابن عمر – رضي الله عنهما – أن رسول الله ﷺ قال: «لا يعلم أحد ما يكون في غد إلا الله»، وفي الطبراني عن عائشة –رضي الله عنها–: «لا يعلم ما في غد إلا الله سبحانه»، و عن الرُّبيّع بنت معوذ بن عفراء –رضي الله عنها– قالت: جعلت جويرات لنا يضربن بالدف ويندبن من قتل من آبائي يوم بدر، إذ قالت إحداهن: وفينا نبي يعلم ما في غد، فقال النبي ﷺ: «دعي هذه وقولي بالذي كنت تقولين»، وفي رواية قال: «أما هذا فلا تقولوه ، ما يعلم ما في غد إلا الله».

٢ – ونقيض ذلك أن ينسب الغلاة للإمام الصادق قوله: «إنّ الإمام لا يخفى عليه شيء مما في الأرض ولا مما في السماء، وإنه ينظر في ملكوت السموات فلا يخفى عليه شيء، ولا همهمة ولا شيء فيه روح، ومن لم يكن بهذه الصفات فليس بإمام». انظر: الأنوار النعمانية ٣٣/١، والولاية التكوينية لآل محمد ص٢٠٣ .

وقد بوب الكليني في الكافي في كتاب الحجة «باب: أنّ الأئمة (ع) يعلمون علم ما كان وما يكون»، ومن أحاديثه قول الصادق – رحمه الله –: «إني لأعلم ما في السموات وما في الأرض، وأعلم ما في الجنة، وأعلم ما في النار، وأعلم ما كان وما يكون».



توالي برقيات التأييد والنصرة لمنهج جمعية إحياء التراث الإسلامي

صالح الحصين: نشكركم على إصداراتكم القيمة التي تسلط الضوء على التطرف والإرهاب والتكفير

فضيلة الشيخ/ طارق سامي سلطان العيسى المحترم
رئيس مجلس إدارة جمعية إحياء التراث الإسلامي
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وبعد:

فقد تلقيت خطاب فضيلتكم المتضمن إهداء آخر إصدارات الجمعية باللغتين العربية والإنجليزية، وإنني أشكركم على ذلك، وأسأل اللّه العلي القدير أن يتقبل منا ومنكم ومن جميع المسلمين صالح الأعمال، إنه سميع مجيب.

كما أشكركم على تزويدنا بهذه الإصدارات القيمة في معلوماتها والمتميزة في محتواها؛ حيث إنها تسلط الضوء على التطرف والإرهاب والتكفير التي ابتلي بها العالم في هذا العصر، راجياً أن ينفع اللّه بما حوت هذه الإصدارات.

سائلاً اللّه للجميع العون والتوفيق.

والسلام عليكم ورحمة اللّه وبركاته.

الرئيس العام
لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي
صالح بن عبدالرحمن الحصين

سالم الصباح: نشيد بجهودكم في إصداراتكم القائمة على الدليل من الكتاب والسنة

الأخ الكريم/ طارق سامي سلطان العيسى المحترم – رئيس جمعية إحياء التراث الإسلامي
تحية طيبة، وبعد:

تلقيت ببالغ الشكر والتقدير آخر إصدارات جمعية إحياء التراث الإسلامي من كتيبات تتناول موضوعات مهمة ومتنوعة قائمة على الدليل من الكتاب والسنة، ومما لا شك فيه أن مواضيع تلك الكتيبات تشكل إطاراً مميزاً ومفيداً يخدم القارئ والمجتمع.

وإنني إذ يسرني في هذا الصدد أن أشيد بجهودكم المخلصة التي بذلتموها في سبيل إصدار هذه الكتيبات، لأدعو الله العلي القدير أن يكلل جهودكم المستقبلية بالتوفيق والنجاح، وأن يمنحكم موفور الصحة والعافية.

ومع أطيب التمنيات.

سالم عبدالعزيز الصباح
محافظ البنك المركزي

جمعية النجاة الخيرية تثمن الجهود التي تبذلها جمعية إحياء التراث الإسلامي في كافة الأنشطة الخيرية

الأخ الفاضل/ طارق سامي سلطان العيسى المحترم – رئيس جمعية إحياء التراث الإسلامي
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته:

تهديكم جمعية النجاة الخيرية أطيب تحياتها، داعين الله لكم بمزيد من التوفيق والسداد في أعمالكم.

وقد تلقيت ببالغ التقدير كتيب: «مواقف مشرفة في التضامن مع الجمعية»، وجمعية النجاة الخيرية تثمن الجهود التي تبذلها جمعية إحياء التراث الإسلامي في كافة الأنشطة الخيرية، ويأتي هذا الكتيب المتميز لإظهار المواقف المشرفة في التضامن مع الجمعية، ونسأل الله أن يوفقكم دوماً لما فيه الخير لأمتنا الإسلامية ولوطننا العزيز، وجزاكم الله خير الجزاء.

هذا وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

أحمد سعد الجاسر
رئيس مجلس إدارة جمعية النجاة الخيرية



أحمد الصباح: شدني الموقف الشرعي من التطرف والإرهاب والمبني على الكتاب والسنة

الأخ الفاضل/ طارق سامي سلطان العيسى المحترم
رئيس مجلس إدارة جمعية إحياء التراث الإسلامي
تحية طيبة، وبعد:

شدني تناولكم لموضوع التطرف والإرهاب والموقف الشرعي المبني على الكتاب والسنة، والرافض لها بشكل قاطع، وكم وددت أن يترجم كل من كتاب الدكتور محمد بن عبدالله السلومي:«ضحايا بريئة للحرب العالمية على الإرهاب»، وكتاب: «فتنة التفجيرات والاغتيالات.. الأسباب – الآثار – العلاج» إلى اللغة الإنجليزية، بل إلى لغات أخرى؛ من أجل نشر صورة ديننا الإسلامي الحنيف بصورته الحقيقية في جميع أنحاء العالم.

ونتمنى تحقيق ما نصبو إليه جميعاً لرفع راية بلدنا العزيز خفاقة في جميع المحافل على جميع المستويات، تحت ظل القيادة الحكيمة والتوجيهات السديدة لسيدي حضرة صاحب السمو الوالد القائد أمير البلاد المفدى وسمو ولي العهد الأمين – حفظهما اللّه – وسيدي رئيس مجلس الوزراء الموقر.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

أخوكم
أحمد منصور الأحمد الصباح

فيصل الصباح: أسأل الله أن يمدكم بعونه للعمل على رفعة وتقدم كويتنا الغالية

الأخ الكريم/ طارق سامي سلطان العيسى المحترم
رئيس مجلس إدارة جمعية إحياء التراث الإسلامي

بالشكر والتقدير تلقيت نسخة إصداركم المتمثل في الكتيب المعنون: «مواقف مشرفة في التضامن مع الجمعية».

وإنني إذ أشكر لكم إهداءكم الطيب لأتمنى لكم ولجميع أعضاء الجمعية دوام التقدم والازدهار والنجاح، وأدعو المولى العلي القدير أن يمدكم بعونه للعمل على رفعة وتقدم كويتنا الغالية.

أخوكم
فيصل خليفة المالك الصباح
وكيل وزارة الإعلام

ناصر العجمي: نقدر نهج جمعيتكم ومساهمتها الفاعلة في نشر الفكر الوسطي

السيد الفاضل/ طارق سامي سلطان العيسى المحترم
رئيس مجلس إدارة جمعية إحياء التراث الإسلامي
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته:

أسعدني إهداؤكم إياي آخر الإصدارات لجمعيتكم الموقرة، الذي يخص موضوع الإرهاب والتطرف وبيان الموقف الشرعي منه، ونثمن لكم هذا المجهود الطيب، والتأكيد على روح المشاركة الفعالة التي تجسدت في نهج جمعيتكم ومساهمتها الفاعلة في نشر الفكر الوسطي، والتأكيد على مبدأ الشراكة والتعاون المؤسسي من أجل خير وصالح بلدنا الكويت.

كما أتمنى لجميع فريق العمل بجمعيتكم مزيداً من النجاح والبذل والعطاء المتواصل لخدمة وطننا الحبيب.

وتقبلوا بقبول فائق الاحترام.

مدير إدارة مكتب وكيل وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية
ناصر محمد العجمي

وزير الأشغال: نتمنى لجمعية إحياء التراث المزيد من التقدم والازدهار

الأخ الكريم/ طارق سامي سلطان العيسى المحترم
رئيس مجلس إدارة جمعية إحياء التراث الإسلامي
تحية طيبة وبعد،

تلقينا نسخة من آخر إصداراتكم: «مواقف مشرفة في التضامن مع الجمعية»، وإني إذ أشكركم على هذا الإهداء القيم لأتمنى لشخصكم الكريم موفور الصحة والعافية ولجمعية إحياء التراث الإسلامي المزيد من التقدم والازدهار.

مع وافر التقدير.

د. فاضل صفر علي صفر
وزير الأشغال العامة ووزير الدولة لشؤون البلدية

توافق دولي لتهجير فلسطيني الداخل

حذر الشيخ رائد صلاح رئيس الحركة الإسلامية في الأراضي الفلسطينية المحتلة سنة ١٩٤٨، مما وصفه بـ«توافق» دولي لتهجير فلسطينيي الداخل، في ظل الحديث المستمر عن تبادل سكاني بين السلطة الفلسطينية والكيان الصهيوني في حال التوصل إلى اتفاق سلام فلسطيني مع إسرائيل، مشيراً إلى أن المؤسسة الصهيونية تعتبر فلسطينيي الداخل خطراً إستراتيجياً على الدولة ويهوديتها.

٣١٩ أجنبياً أشهروا إسلامهم في دبي خلال شهر رمضان:

أعلنت إمارة دبي أن ٣١٩ أجنبياً من ٢٥ دولة يقيمون بالإمارات أشهروا إسلامهم خلال شهر رمضان الذي انتهى بنهاية شهر سبتمبر الماضي.

وقال الدكتور حمد الشيباني مدير عام دائرة الشؤون الإسلامية والعمل الخيري بدبي: إن شهر رمضان من كل عام يشهد إقبالاً كبيراً من غير المسلمين لإشهار إسلامهم.

المجلس الشرعي الإسلامي الأعلى يستغرب استهداف الطائفة السنية في الشمال

استهجن المجلس الشرعي الإسلامي الأعلى محاولات التشهير والتخويف والاستهداف للطائفة الإسلامية السنية في مختلف المناطق اللبنانية خاصة في طرابلس والشمال، ومرجعياتها ومسؤولياتها، ومحاولة إلصاق تهمة الإرهاب بهذه الطائفة؛ تنفيذاً لتوجهات معروفة، وأبدى استنكاره الشديد لهذا الأمر، ونوه بترفع هذه المرجعيات والمسؤولين وعدم انجرارهم إلى السجال العقيم منعاً لأصحاب هذه الحملات من تحقيق أهدافهم المشبوهة.

طنطاوي يدعو إلى تطوير الخطاب الديني

أكد شيخ الأزهر الشريف د. محمد سيد طنطاوي قدرة الخطاب الديني على النهوض بالأمة الإسلامية ودفعها للأمام لتلحق بركب العالم المتقدم، على أن يقوم ذلك على الأسس الإسلامية التي تستند إلى نصوص القرآن والسنة النبوية الصحيحة، وعلى الأسس العلمية؛ ليخاطب العقل ويحترم مستوى تفكير المتلقين.

وطالب طنطاوي الدعاة والأئمة بتطوير خطابهم الديني؛ بالاطلاع على المعلومات كافة، في جميع الميادين؛ ليتمكنوا من مسايرة العصر ومستجداته.

جمعية إسلامية تحول حانة في بريطانيا إلى مسجد

اشترت جمعية إسلامية حانة قديمة في جنوب شرق إنجلترا بهدف تحويلها إلى مسجد ومركز ثقافي. وكان تم إغلاق حانة «سكيني دوغ» في اليسبيري في مقاطعة باكينغهامشير (جنوب شرق) قبل عدة أشهر، بعد أن شب فيها حريق متعمد، وقد اشترتها جمعية «توحيد الإسلام» الخيرية بنحو ٦٠٠ ألف جنيه إسترليني (٧٦٠ ألف يورو).

بدء توزيع رواية مثيرة عن «السيدة عائشة» في الأسواق الأمريكية

وزعت على عجل رواية مثيرة للجدل بشأن السيدة عائشة زوجة النبيﷺ في الأسواق الأمريكية قبل موعدها المقرر بتسعة أيام، وذلك بعد تعرض مكتب ناشر الكتاب البريطاني لهجوم.

وتصدت دار بيوفورت بوكس لنشر رواية «جوهرة المدينة» للكاتبة الصحافية شيري جونز؛ بعد أن تخلت دار راندوم هاوس في مايو عن فكرة نشرها؛ بسبب مخاوف من إثارة أعمال عنف.

وقالت دار النشر البريطانية: إنها أرسلت مبدئياً ٤٠ ألف نسخة من الرواية إلى الأسواق الأمريكية. وتسرد الرواية قصة حياة السيدة عائشة منذ خطبتها للنبيﷺ وحتى وفاته.

وأضرمت النيران في مقر الناشر البريطاني للكتاب، وهو جيبسون سكوير بوكس في ٢٧ سبتمبر.



علاج المشاكل الزوجية وفق الكتاب والسنة النبوية (١)

بقلم: خالد النصيب

المودة و الرحمة

تكمن النكتة(*) الأساسية في علاج المشكلات الزوجية في معرفة كلا الزوجين الغاية من الزواج، والمقصود السامي الذي امتن الله به على عباده في الزواج بقوله: ﴿ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجا لتسكنوا إليها وجعل بينكم مودة و رحمة إن في ذلك لآيات لقوم يتفكرون﴾ «الروم:٢١»، وفي الغالب لا تجد بين اثنين من المودة و الرحمة مثل ما بين الزوجين ، مع أن المودة و الرحمة قد لا تجتمعان في شخص واحد من زوج أو زوجة؛ فقد يكنّ الزوج المودة لزوجته، لكنه لا يرحمها لشيء في نفسه، كظن بعض الرجال أنه إذا أبدى رحمة بزوجته فإنه يبدو ضعيفا أمامها، وقد يكون الزوج رحيما لكن ليس ودودا، أي لا يبطن المودة، ويعامل زوجته بمقتضى حسن الخلق، وتجتمع هاتان الصفتان – أي المودة والرحمة – إذا وجد حسن الخلق ، فإذا تعامل الزوجان مع بعضهما بمقتضى حسن الخلق، لا الحب وحده، استطاعا بإذن الله التوافق مع بعضهما وإن كره أحدهما الآخر؛ قال تعالى: ﴿وعاشروهن بالمعروف فإن كرهتموهن فعسى أن تكرهوا شيئا ويجعل الله فيه خيرا كثيرا﴾ «النساء:١٩»، قال الشيخ عبد الرحمن السعدي – رحمه الله: فعلى الزوج أن يعاشر زوجته بالمعروف من الصحبة الجميلة وكف الأذى وبذل الإحسان وحسن المعاملة، وينبغي لكم أيها الأزواج أن تمسكوا زوجاتكم مع الكراهة لهن؛ فإن في ذلك خيرا كثيرا، ومن ذلك امتثال أمر الله وقبول وصيته التي فيها سعادة الدنيا والآخرة. (اهـ بتصرف).

وعن حجر بن قيس قال : خطب علي –رضي الله عنه – فاطمة إلى رسول اللهﷺ فقال : «هي لك على أن تحسن صحبتها». «السلسلة الصحيحة برقم ١٦٦»، ومما يوفر على الزوجين جهدا كبيرا في اجتلاب المودة والرحمة اعتبار الكفاءة فيهما، وهذا مما اشترطه العلماء في النكاح وهو الكفاءة في الزواج، والمقصود بها: المماثلة بين الزوجين في أمور مخصوصة، واختلف العلماء فيما تعتبر فيه الكفاءة، إلا أن ابن القيم – رحمه الله–حسمها بقوله: والذي يقتضيه الحكم اعتبار الدين في الكفاءة أصلا وكمالا؛ فلا تزوج عفيفة لفاجر، ولم يعتد القرآن والسنة في الكفاءة أمرا وراء ذلك.اهـ. ونحن نريد المقصد من اشتراط الكفاءة وهو المقصد من الزواج، فالمودة والرحمة تأتيان إذا تكافأ الزوجان، فإذا تكافآ حصل الازدواج والصحبة والألفة وتأسيس القرابات، ولا ينتظم ذلك عادة إلا بين الأكفاء، ويستطيع الزوجان اعتبار الكفاءة فيما بينهما إذا استطاعا التعايش مع بعضهما بحسن الخلق وتقبل أحدهما الآخر وصبره عليه ابتداء.

(*) كلمة «نكتة» تأتي بنفس معنى النقطة، لكنها أبلغ في المعنى



من أحكام العِدّة (٤)

الشيخ: راشد سعد العليمي

من الأمور المهمة التي يجب على كل مسلم ومسلمة معرفتها حين يريد الاقتران بزوج: العلم بأحكام الزواج والطلاق؛ لأنهما أمران مرتبطان بعضهما ببعض؛ لأن قضية الزواج من أعظم العقود التي يتوافق الإنسان عليها طواعية، وتتضمن هذه المعرفة ما يسبقها من أمور، ثم ما يكون فيها من حقوق وواجبات تكون سبيلا للمحافظة عليه، وختاما الأمور التي قد تطرأ على هذا الارتباط من أسباب تؤدي إلى الانفصال، إما بالوفاة أو بالطلاق .

وحديثنا عن جوانب محددة فيما يتعلق بالحياة الزوجية وهو أمر العدة المرتبطة بأمري الوفاة والطلاق؛ لأهمية العلم بها في حياتنا، ولتعليم من خفيت عليه جوانب من أحكامها

١٢- الْمُعْتَدَّة مِنَ الْوَفَاةِ لَيْسَ لَهَا أَنْ تَخْرُجَ إِلَى الْحَجِّ، وَلَا إِلَى غَيْرِهِ، لأَنَّ الْحَجَّ لا يَفُوتُ، وَالْعِدَّةُ تَفُوتُ .

١٣- لو خرجت المرأة لسفر حج أو غيره، وتوفي زوجها وهي في السفر، ففي هذه الحال عليها أن ترجع إذا كانت قريبة إلى منزله حتى تعتد في منزله، أما إذا كانت بعيدة؛ أو مات وهي في مكة، فالصحيح أنها تكمل حجها ولو كانت حادة؛ لأن عليها مشقة أن تترك الإحرام مثلا أو تترك الحج وقد تجشمت مشقة، فإذا تمت حجها رجعت إلى منزلها وكملت عدتها في بيتها .

١٤- يجوز للمعتدة إن كانت طالبة أن تذهب إلى المدرسة لحاجتها إلى تلقي الدروس، وفهم المسائل وتحصيلها، مع التزامها اجتناب ما يجب على المعتدة في الوفاة اجتنابه .

١٥- المعتدة التي تزوجت عرفيا، أي التي لم يتم تسجيل عقد الزواج في الدوائر الحكومية، فعليها العدة الشرعية .

١٦- إذا طلقت الزوجة طلاقا رجعيا وانقضت عدتها، ثم مات زوجها فإنه لا تلزمها عدة الوفاة؛ ولا ترث منه؛ لأنها قد انفصلت عن زوجها بانقضاء عدتها .

١٧- إذا طلقت الزوجة طلاقا رجعيا، ومات زوجها أثناء عدة الطلاق، فإنها ترث منه، وتنتقل إلى عدة الوفاة، فتعتد أربعة أشهر وعشرا من يوم وفاته؛ لأن الرجعية لا تزال زوجة ما دامت في العدة .

١٨- إذا طلقت الزوجة طلاقا بائنا كالمطلقة ثلاثاً، ثم مات زوجها، وهي في العدة أو بعد انقضاء عدتها، فلا ترث ولا تعتد للوفاة، لأنّ العلاقة الزوجية قد انقطعت بالطلاق البائن، إلا أن يكون الزوج قد طلقها في مرض موته، وكان متهما بقصد حرمانها من الميراث .

١٩- لا بأس بالتعريض للمعتدة بالخطبة من غير التصريح المباشر بذلك .

٢٠- المعتدة من وفاة لا تخرج من بيتها ليلا إلا لضرورة، ولا يجوز لها الخروج لصلاة التراويح مثلا، وعليها أن تصلي في بيتها .

٢١- يجوز للمعتدة من وفاة أن تخرج نهاراً للعمل، كمتابعة الإجراءات الحكومية إذا لم يوجد من يقوم بها بدلا عنها، فإذا جاء الليل لزمها البقاء في بيتها، ولا تخرج منه إلا لحاجة أو ضرورة؛ كمراجعة المستشفى عند المرض، وشراء حاجتها من السوق كالخبز ونحوه، إذا لم يكن لديها من يقوم بذلك .

٢٢- يجوز لها أن تكلم الرجال وأن تتكلم بالهاتف من غير ريبة، ولها أن تأذن لمن يدخل بالبيت ممن يمكن دخوله من محارمها، ولها أن تخرج إلى سطح البيت في الليل وفي النهار، ولا يلزمها أن تغتسل كل جمعة كما يظنه بعض العامة، ولا أن تنقض شعرها كل أسبوع .

٢٣- من البدع المتوارثة عند بعض الناس: المعتدة لا تُكلِّم أحدا بالهاتف، ولا تغتسل في الأسبوع إلا مرة، ولا تمشي في بيتها حافية، ولا تخرج في نور القمر، ولا تنظر في المرآة، وتلتزم اللون الأسود طوال فترة العدة، وما أشبهه من الخرافات، وهناك أيضا إلزامها بالذهاب إلى مكة لأداء العمرة بعد العدة مباشرة، كل ما سبق فلا أصل له، بل لها أن تمشي في بيتها حافية ومنتعلة، تقضي حاجتها في البيت تطبخ طعامها وطعام ضيوفها، تمشي في ضوء القمر، في السطح وفي حديقة البيت، تغتسل متى شاءت، وتبدل ملابسها لأي سبب عندها، وتكلّم من شاءت كلاماً ليس فيه ريبة، تصافح النساء، وكذلك محارمها، أما غير المحارم فلا. ولها طرح خمارها عن رأسها إذا لم يكن عندها غير محرم .

والله الموفق إلى كل خير .



نطق القلم

هل الكويتيون متكبرون؟

كتبته : إيمان الطويل

«هل» أداة استفهام تفيد السؤال عن صحة مضمون الجملة، وهذا السؤال الذي هو عنوان لمقالتي ليس القصد منه إعطاء درس في اللغة، وإنما هذا ما أخبرتني به إحدى الأخوات ممن يعشن معنا على أرض الكويت الحبيبة تحت ظلها الوارف، هي ليست كويتية الجنسية ولكنها كويتية الهوى، فتقول: إنها دائماً تدافع وترد على من يقول عن الكويتيين: إنهم متكبرون وتنفي ذلك بشدة إلا أنها عجزت أن تقنع من حولها بغطاء وبوصفهم الكويتيين بالتكبر والغطرسة بل احتقار الآخرين.

إذاً المسألة إما نعم أو لا، والحكم هو كما يبدو لي واضحاً جلياً حسب المواقف التي يتعرض لها من يحيطون بنا من الوافدين والوافدات، فإن صادفهم من هو على خلق كريم وتواضع جم حكموا بأن الكويتيين متواضعون كرماء، وإن صادفهم في حياتهم وتعاملاتهم كويتيون بخلاء متكبرون قالوا: الكويتيون بخلاء متكبرون.

لله الحمد والمنة أننا نعيش في الكويت بخلق التواضع، وهي السمة البارزة لمجتمعنا فهاهم حكام الكويت، أسرة آل الصباح أدام الله عزهم، الكل يتعلم منهم التواضع؛ فهم يشاركون أبناء شعبهم أفراحهم وأحزانهم وهمومهم بالزيارات والتقرب منهم، فإذا كان هؤلاء حكاما فكيف يكون الشعب؟!

أما إن كانٍ هناك من متكبر ومتغطرس فليس لأنه كويتي أبداً، بل بسبب خلل في خلقه، خلل في دينه، مرض في قلبه، خلل في تربيته الأسرية.

لا أحب أن أرى من يشعر بأنه أقل شأناً من غيره بسبب انتمائه وعرقه، يجب علينا أن نعاملهم بالحسنى ولا نشعرهم بأنهم أقل منا، وما يدرينا قد يكونون عند الله خير منا!

فالكبر خلق مذموم، فلمَ يتكبر الإنسان على أخيه وهما سواء في أصل الخلق، وهما سواء عند نهاية حياتهم؟! لا فرق أبداً....

اذا أكبر عدو لبني آدم، إبليس عليه لعنة الله، لما تكبر بأصل خلقه وهو النار، على الامتثال لخلق الله وهو السجود لآدم - عليه السلام - وهو المخلوق من الطين، قال تعالى: ﴿إلا إبليس أبى واستكبر وكان من الكافرين قال يا إبليس ما منعك أن تسجد لما خلقت بيدي استكبرت أم كنت من العالين قال أنا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين﴾ (ص: ٧٤ - ٧٥)، «هذا إبليس يجعل من مادة خلقة وهي النار أفضل من الطين، بل يتكبر على بني آدم بذلك، على الرغم أن النار مادة الشر والفساد، وعنصر الطين مادة الرزانة، وهي تغلب النار وتطفئها، والطين يخرج أنواع الأشجار والنباتات، والنار تحتاج إلى مادة تقوم بها والطين قائم بنفسه» (من تفسير السعدي).

إذاً نظرته فاسدة، وقياسه فاسد، وتكبره لا أصل له إلا العناد والتجبر، فماذا كان مصيره لما تكبر؟! قال تعالى: ﴿قال فاخرج منها فإنك رجيم وإن عليك لعنتي إلى يوم الدين﴾ (سورة ص: ٧٧-٧٨).

ما الذي منعه من الاستجابة لأمر الله؟

ما الذي أوصله لهذا المصير والهلاك؟ الاستكبار والتكبر.

فما أجمل التواضع ولين الجانب والرفق مع الناس والتودد لهم، ومد يد العون للضعفاء والمحتاجين؛ فهذه صفات المؤمنين.

أما المتكبرون والمتجبرون فهم مذمومون عند الله وعند الناس، فهذا فرعون أين أوصله الكبر على عباد الله حتى قال: ﴿أنا ربكم الأعلى﴾ (النازعات:٢٤).

وهذا قارون خسف الله به الأرض بعد أن طغى وتكبر بما آتاه الله من ملك بدل أن يشكر الله على نعمه؛ قال تعالى: ﴿فخسفنا به وبداره الأرض فما كان له من فئة ينصرونه من دون الله وما كان من المنتصرين﴾ (القصص: ٨١)

وقالﷺ: "الكبر بطر الحق وغمط الناس" وبطر الحق: أي رد الحق والعناد، وغمط الناس: أي الاستعلاء عليهم والازدراء والاحتقار.

فما ضاعت حقوق الناس إلا بسبب الكبر، وما طرد الضُعفاء من على أبواب أصحاب النفوذ إلا بسبب الكبر، وما انتشر الحقد بين الناس إلا بسبب الكبر، أعاذنا الله وإياكم من هذا الداء العضال.

نعود للإجابة عن سؤالنا: هل الكويتيون متكبرون؟ فأقول: إن الكويتيين أهل الطيبة والعطاء والسخاء المادي والسخاء المعنوي، يمدون يد العون بشتى بقاع الأرض، فأرض الكويت تضم الآلاف من الأجناس يعملون ويطلبون الرزق معززين مكرمين، أما من أساء المعاملة مع هؤلاء فلابد ألا نسمح لهم أن يشوهوا أجمل وأبهى صورة للكويت وأهلها الذين عرفوا بالتواضع والكرم وحب الآخرين وإعطاء الحقوق لأصحابها؛ فلنضرب بيد من حديد حتى يتوقف العبث.

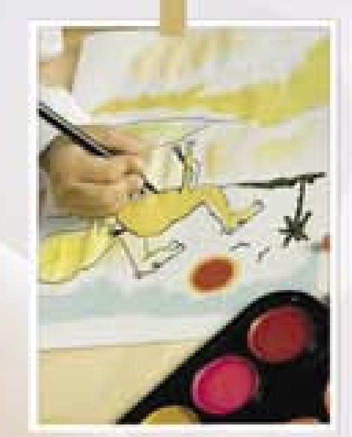
ولنا في رسول الله قدوة - صلوات ربي وسلامه عليه- وهو خير البشر: يحلب الشاة ويخصف النعل، ويرقع الثوب، ويأكل مع خادمه، ويشتري ما يلزمه من الأسواق، وهو القائلﷺ: "أعطوا الأجير أجره قبل أن يجف عرقه".

وأختم كلامي بقولهﷺ: "وما تواضع أحد لله إلا رفعه" قال الترمذي: حديث حسن.



ركن الأطفال

إعداد: د. طارق البكري
docbakri@yahoo.com









ألغاز فقهية

- رجل مسلم عاقل بالغ غير جاهل أهديت له ميتة، فأكل منها وهو غير جائع ولا مضطر وكان في ذلك غير آثم؟

أُهديت له سمكة وقد قال ﷺ عن البحر: "هو الطهور ماؤه الحل ميتته".

- ما تقول في رجل صلى إلى عدة جهات في صلاة واحدة وصحت صلاته، ولا يجب عليه الإعادة؟

هذا رجل في سفر ويصلي النافلة على راحلته؛ فإنه يصلي ولا يضر تغير جهة راحلته.

- ما تقول في شيء يجوز إهداؤه ولا يجوز بيعه؟

هو لحم الأضحية؛ فإنها يُهدى منها إلى الإخوان والأصدقاء، ويتصدق ببعضها على الفقراء، ولا يجوز أن يباع منها شيء، بل لا يعطى للذابح شيء من لحمها كأجرة للذبح إلا أن تكون هدية مجردة.

- ما تقول في طائر من الطيور يصاد، ثم يشوى وهو حي، ويؤكل من غير ذبح ولا تزكية ولا حرج في ذلك ؟

هو الجراد؛ فإنه لو طبخ أو شوي لا يلزم أن يُذكى قبل ذلك؛ لأن ميتة الجراد حلال.

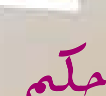
- ما تقول في مكان تستحب فيه صلاة النافلة، ولا تجوز بل لا تجزئ فيه صلاة الفريضة؟

(هو داخل الكعبة، ويُلحق به ما كان داخل الحجر؛ فإنه مكان تستحب فيه النافلة ولا تصلى فيه الفريضة.



الحج أفضل الأعمال بعد الإيمان والجهاد

سئل النبيﷺ: أي الأعمال أفضل؟ فقال: «إيمان بالله ورسوله». قيل: ثم ماذا؟ قال: «الجهاد في سبيل الله». قيل: ثم ماذا؟ قال: «ثم الحج المبرور».



حكم

- قد يرى الناس الجرح الذي في رأسك ولكنهم لا يشعرون بالألم الذي تعانيه.

- من جار على شبابه جارت عليه شيخوخته.

- سئل حكيم: ما الحكمة؟ فقال: أن تميز بين الذي تعرفه والذي تجهله.

- الثوم لا يفقد رائحته حتى لو غسل بماء الورد.

- من وعظ أخاه سراً فقد نصحه، ومن وعظه علانية فقد فضحه.

- علمت أن رزقي لا يأخذه غيري؛ فاطمأن قلبي، وعلمت أن عملي لا يقوم به غيري؛ فاشتغلت به وحدي.

أضف إلى معلوماتك

- أول دار بنيت في مكة المكرمة.. دار الندوة.
- أول من اتخذ الدفاتر للدولة.. سيدنا يوسف عليه السلام .
- أول من سل سيفاً في سبيل الله.. الزبير بن العوام، رضي الله عنه.

اضحك !

- المدير للموظف الجديد: ما الوظيفة التي كلفك بها رئيس القسم؟
الموظف: كلفني بأن أوقظه من النوم حين أراك قادما.

فضل يوم عرفة

قال ﷺ «ما من يوم أكثر من أن يعتق الله فيه عبداً من النار من يوم عرفة، وإنه ليدنو ثم يباهي بهم الملائكة فيقول: ما أراد هؤلاء؟».

التمر الهندي

نبات شجري دائم الخضرة سريع النمو، ثماره عبارة عن قرون، يستخدم منه اللب البني للشرب، وهو حمضي المذاق. كان يُعرف قديماً في مصر والهند، ثم انتشر إلى جميع بقاع العالم.

يحتوي التمر الهندي على ١٦-١٨٪ من الأحماض، وأملاح معدنية كالفوسفور والمغنسيوم والحديد والمنغنيز والكالسيوم والصوديوم والكلور، وعلى فيتامين ب٣، وزيوت طيّارة ودهون ومواد سكرية.

ومنقوع التمر الهندي شراب مفيد جداً؛ فهو يقضي على الكثير من السلالات البكتيرية المختلفة الضارة بالإنسان، وملين ومضاد للحموضة، وملطف وخافض للحرارة، ويفتح الشهية ويقوي جدار المعدة، ويطرد الأرياح، ويزيل الإمساك، ويلطف التهابات الحلق، ويعمل على تخليص الدم من حموضة الزائدة، وطرد ما يحتويه من سموم.

دلِّع البنات قبل الزواج !!

بقلم: هيام الجاسم
h-aljassem@hotmail.com

ليس من مصلحة البنت أن تدلّع نفسها في بيت أهلها قبل زواجها، ولا أن أهلها يدلعونها؛ لأنها غدا ستعده حقا مكتسبا لها فيما بعد الزواج، وتتوقع بداهة من زوجها المعرس الجديد أن يغرقها في بحر الدلع كما كانت عند أهلها، وإذا لم يحقق لها دلالها المنشود عدته إنسانا قاسيا لا يفهمها ولا يقدرها، وتبدأ رحلة الألف ميل بينهما من الشقاق، فهي تبدأ تظهر – بضم التاء – غلاها عنده وتتدلع يمينا وشمالا وتصمد على مطلوبها، ومعرسنا مفاجأ، يروح لأمّه ليقول لها مستغربا: «يمه إنتو زوجتوني عشان حرمتي – يعني عروستي – تريّحني وتخدمني ولاّ عشان آنا رايح ياي بس أراضي فيها وأخدمها!!».

أخونا جديد على الزواج ومتفاجىء، متوقع أن كل البنات صورة عن أمه!! تقول له أمه: «ياوليدي، هذا جيل وذاك جيل! حسبالك مرتك مثل أمك! لا يمّه، ميخالف يا وليدي اصبر عليها وخلّك أحسن منها وكبّر عقلك ويّاها، وإن شاء الله بتتغير !!» طبعا هذا الرد يصدر من أم عاقلة، أمّا إذا كانت غير ذلك فتهييج الولد ضد عروسته شُغال !!

عزيزي القارئ، الله أعلم هل حقيقة ستتغير الفتاة بعد مضي سني الزواج للأفضل أم للأسوأ؟! لا ندري، لأنني سمعت كلاما بصراحة يخوّفني حقيقة من بعض بنات هذا الجيل، سمعت مرارا وتكرارا منهن من تقول: "آنا مرتاحة في بيت أبوي وعند أمي، كل شيء أطلبه أحصل عليه ، بصراحة آنا غير مستعجلة على الزواج ، أخاف بكرة إذا تزوجت أفقد كل مكتسباتي الممتعة التي أعيشها في بيت أبوي"!! ، وتستغرب عزيزي القارئ كيف أن كثيراً من هؤلاء البنات يتقدم لهن الخاطبون وهن يرفضن ويرفضن، وعندما تسأل إحداهن عن سبب الرفض تجد الإجابات تافهة غير مقنعة. نحن لا نطالب بالقسوة على بناتنا، وإنما منطق (التّدليع) لهنّ مرفوض تماما، إلا إذا هي دلّلت نفسها وصنعت لها جوا من أحلام اليقظة تحياها وحدها، فهذا شأنها مع نفسها، وتتحمل مسؤولية ما نسجته في عالم الخيال، وللوالدين دور كبير في إخراجها من عالم الأحلام إلى عالم الواقع.

أعزائي قرائي الأفاضل، نحن نعوّل كثيرا على الوالدين؛ لأن المتوقع أن تدليع الفتاة لنفسها ما جاء من فراغ؛ فهي عاشت في طبق من ذهب وفضة بين ظهراني أهلها، كل مشتهياتها تتحقق بمنطق «شبيك لبيك»، هل تعرف لماذا عزيزي القارئ؟ لأن البنت عندنا في ثقافة مجتمعاتنا دلّوعة أبيها، لا يقوى على أن يرد لها طلبا، ولا يستطيع أن يكسر خاطرها برفض حاجة هي تشتهيها، نسي الأب أو تناسى أن فتاته الصغيرة لن تحظى بأي حال من الأحوال بمستوى هذا الدلال نفسه عند زوجها، وإن أغدق عليها معرسها دلالا فهو من نوع آخر ليس كما لامسته عن قرب من أبيها، فلا أحد يحقق لفتاتنا ما كانت عليه من رغد عيش في بيت أبيها، وحتى الدلال المعنوي من مراعاة فائقة لمشاعرها وتفقد أحاسيسها هي لن تحظى بمثله أبدا مهما كان الزوج حبيبا ولطيفا معها؛ فالأدوار في الحياة تختلف عن بعضها، والفتاة في بيت أهلها عضو في مجموعة، هي مقودة تحت مظلة حنان أمها وعاطفة أبيها، غير مطلوب منها سوى استكمال دراستها والحفاظ على أخلاقها، هذا أكبر أماني أمها وأبيها بها ولها، ولكن بعد الزواج الشأن شأن آخر، وتحدّر المسؤوليات على الفتاة الرقيقة أمر آخر لا تتوقعه فتاة عصرنا ولا تقدر على تخيّله أصلا؛ لذا تنصدم حبيبتنا بالواقع الذي تفتقد معه دلال الوالد ولطافة الأم، هي ستتعامل مباشرة مع رجل غريب عنها وفي الوقت نفسه هو قيّم عليها، تحتاج إلى وقت يطول أو يقصر حتى تروّض نفسها على أن تسمع كلمات الرفض من هذا الزوج الجديد عليها في شخصيته، هي لم تسمع في حياتها كلمة: «لا»، اقتراحك مرفوض، لما كان والدها يواجهها بالرفض كانت تقبله منه؛ لأنه أبوها وفارق العمر والجيل وثقافة البر والإحسان سائدة في مجتمعنا؛ لذا نتوقع من الفتاة الانصياع لوالدها الحبيب على قلبها مهما آذاها، ولكن عندما تتزوج فتسمع أحياناً كلمات مثل: «لا»! و: «رأيك مرفوض»! و: «أنت غلط»! و: «كلامك ما هو عدل»! و «لازم تزورين أهلي معاي»! و: «ما هو على كيفك»!

عزيزي القارئ، مثل هذه العبارات ستسمعها لا محالة من زوجها الجديد عليها حتى لو كان بينهما حب قيس وليلى!! إلى متى سيغرقان في عالم الحب والرومانسية؟! ستبدأ واقعية الحياة الزوجية تفرض نفسها، فهل يا ترى نحن روّضنا فتياتنا على تقبّل العالم الجديد مع زوج جديد في مكان جديد وفق طبيعة علاقات جديدة؟ أنا لا أريد أن أشكّك في جهود أحد من الآباء أو الأمهات، ولكن هي دعوة للانتباه قبل انفراط عقد الزواج الثمين؛ فإن انفرط كيف سنجمع حبّاته؟! نحن لا نريد لفتياتنا أن يفاجأن بواقع الزواج ، نحن لا نريد مزيدا من الطلاق بين زوجين لم يخرجا بعد من قشرة شهر العسل، المشكلة تكمن في أن الفتاة تتزوج وتعتقد أن معرسها يجب أن يكون نسخة من أبيها، وهو يتزوج وينتظر منها أن تكون نسخة مثل أمه. هي مخطئة وهو مخطئ؛ لذا فمسؤولية قلمي في الكتابة تجعلني أسلط الضوء بقوة على هذه الثقافة الأسرية غير السليمة التي تنسحب بعد ذلك على حياة الأسر الجديدة في تكوينها؛ فلا الولد تجده مستقراً مع عروسته ولو بعد حين، ولا هي مرتاحة مع الحبيب: "اللي طلع غير أبوها"؛ فليس هناك أدنى مصلحة من تدليع البنات قبل الزواج، وأنا أعتقد أن هذا الدلال هو أحد الأسباب الرئيسية لاستسهال الطلاق وافتقاد قدسية الحياة الزوجية في نظر معارسنا الجدد .



تعبير الرؤى في ضوء الكتاب والسنة (٢٩)

بقلم: الشيخ ثامر العامر
(صاحب منتدى تعبير الرؤى)

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، أما بعد، فنتابع فيما يلي حلقات متصلة في موضوع تعبير الرؤى والأحلام على ضوء الكتاب والسنة.

■ الرؤيا الثانية عشرة:

السلام عليكم، الشيخ الفاضل، أرجو أن تفسر لي هذا الحلم: أرى في أحلامي دائماً أني أبكي كثيراً ، وأني دائماً أذكر الله، وأقرأ بعض الآيات القرآنية .

● التعبير: ربما يدل البكاء في المنام على ما يلي :

ربما يدل على الإكثار من العبادات ، والزيادة من الإيمان؛ قال الله تعالى: ﴿وَيَخِرُّونَ لِلأَذْقَانِ يَبْكُونَ وَيَزِيدُهُمْ خُشُوعاً﴾ «الإسراء: ١٠٩».

وربما يدل على الندم، أو المكر، أوالخداع للغير؛ قال الله تعالى: ﴿وَجَاءُوا أَبَاهُمْ عِشَاءً يَبْكُونَ﴾ «يوسف: ١٦».

– وربما يدل البكاء على فقد حبيب أو عالم أو شخص له مكانة في العائلة؛ عن أنس قال: قال أبو بكر بعد وفاة رسول اللهﷺ لعمر: انطلق بنا إلى أم أيمن نزورها كما كان رسول اللهﷺ يزورها، قال: "فلما انتهينا إليها بكت، فقالا لها: ما يبكيك، فما عند الله خير لرسوله؟ قالت: إني لأعلم أن ما عند الله خير لرسوله، ولكن أبكي أن الوحي قد انقطع من السماء، قال: فهيجتهما على البكاء فجعلا يبكيان معها". أخرجه مسلم ٧/١٤٤ – وصحيح سنن ابن ماجه.

وربما يدل البكاء على الخوف من الله – عز وجل – والخشوع في الصلاة .

وعن مطرف عن أبيه قال: «رأيت رسول اللهﷺ يصلي وفي صدره أزيز كأزيز الرحى من البكاء» صحيح سنن أبي داود – للألباني.

– وربما يدل البكاء على الحذر من كبائر الذنوب ، والحذر من التسويف في التوبة .

وفي الحديث " إن أهل النار ليبكون، حتى لو أجريت السفن في دموعهم لجرت، وإنهم ليبكون الدم – يعني – مكان الدمع. «صحيح». وله شاهد عن أنس بن مالك مرفوعا بلفظ: «يرسل البكاء على أهل النار فيبكون حتى تنقطع الدموع، ثم يبكون الدم حتى يصير في وجوههم كهيئة الأخدود، لو أرسلت فيه السفن لجرت». والحديث بمجموع طرقه حسن. سلسلة الأحاديث الصحيحة، المجلد الرابع .

وربما يدل البكاء على رحمة بالأولاد، أو مرض أو وفاة ولد صغير؛ عن جابر بن عبد الله قال: أخذ النبيﷺ بيد عبدالرحمن بن عوف فانطلق به إلى ابنه إبراهيم، فوجده يجود بنفسه، فأخذه النبيﷺ، فوضعه في حجره، فبكى، فقال له عبدالرحمن: أتبكي! أولم تكن نهيت عن البكاء؟ . سلسلة الأحاديث الصحيحة، المجلد الخامس.

وربما يدل البكاء الشديد على المصيبة أو الحذر من الجزع والنوح على الميت، عن سالم بن عبد الله عن أبيه قال: قال عمر بن الخطاب: قال رسول اللهﷺ: «الميت يعذب ببكاء أهله عليه». أخرجه البخاري ومسلم وابن ماجه والترمذي.

● **خلاصة الرؤيا:** ربما تدل على الحرص على العبادات، والزيادة من الإيمان، والخشوع في الصلاة. والحذر من الذنوب والمشاكل النفسية والعائلية. والله أعلم.

مركز الهداية لتوعية الجاليات بالجهراء مثال جيد لنشر الإسلام

فهاد الظفيري:

٥٦٠ شخصاً دخلوا الإسلام على يد دعاة «إحياء التراث الإسلامي»



الزميل علاء الدين مصطفى أثناء حواره مع الظفيري

حاوره: علاء الدين مصطفى

الحلقة الأولى

أكد رئيس مركز الهداية لتوعية الجاليات فهاد مسير الظفيري أن المركز لا يكتفي بأن يدخل الشخص في الإسلام، بل هناك متابعة مستمرة من قبل دعاة المركز.

وقال: إن المعهد يستضيف العمالة الوافده لا سيما عمالة المنازل، ويقدم لهم دورات ومحاضرات شرعية بكل اللغات.

وبين أن مشروع المليون مصحف من أهم المشاريع؛ لأنه يأتي من منطلق الاهتمام بكتاب الله - عز وجل - ونشره داخل الكويت وخارجها، مشيراً إلى أن أكثر المواقف التي تهز الإنسان من الداخل وتدمع لها العين عندما يبكي الداعية والمهتدي بعد دخول المهتدي في الإسلام ونطقه بالشهادتين.

وأوضح أن قضية الهداية التي جاء بها الإسلام ودعا إليها النبيﷺ تعد من أهم القضايا التي تلامس فطرة البشر التي غرسها الله في القلوب وفي واقع الناس.

وأعلن أن أكثر من ٦٥٠ شخصاً دخلوا الإسلام على يد دعاة مركز الهداية التابع لإحياء التراث الإسلامي، ولايزال المركز يتابعهم ويشرف عليهم.

وأشار إلى أن المركز يشرف على خطبة يوم الجمعة والتي تستقطب مئات المصلين باللغة البنغالية في محافظة الجهراء، مشيراً إلى أن ثمار العمل الخيري عديدة ويؤجر عليها الإنسان في الدنيا والآخرة.

وهذا نص الحوار:

■ المعهد يستضيف العمالة الوافدة ويقدم لهم المحاضرات والندوات بكل اللغات

﴿وقد هدانا سبلنا﴾

■ مركز الهداية في جمعية إحياء التراث في الجهراء والبحث عمّن ضل طريق الهداية، هل يمكن أن تحدثنا عن قضية الهداية بشكل عام؟

● منّ الله - عز وجل - على المسلمين بنعمة الإيمان والهداية، وسلوك جادة الصواب، فيقرأ المسلم في صلاته يوميا: ﴿اهدنا الصراط المستقيم﴾، تلك النعمة التي يفتقدها ملايين البشر الذين ضلّوا طريق الإسلام في قارات العالم أجمع ، ولم يهتدوا لها حتى هذه اللحظة، . فالناس على صنفين: منهم من ضلّ عن طريق الحق واتبع غير هدي النبيﷺ، ومنهم من عصى الله ورسوله جهارا نهارا، ومحور عمل مركز الهداية لتوعية الجاليات في جمعية إحياء التراث الإسلامي – فرع الجهراء – يدور حول مهام رئيسية أوصى بها الإسلام، ومنها تعريف ودعوة غير المسلمين للإسلام بالحكمة والموعظة الحسنة، وبناء وتأسيس الاعتقاد الصحيح وفق كتاب الله وسنة رسولهﷺ لجاليات المسلمين، وتوعية الداخلين في الإسلام، وتحذيرهم من البدع والخرافات وإزالة الشبهات لديهم، وبث روح الأخوة الإسلامية بين المسلمين الجدد وإخوانهم ممن سبقوهم في الإيمان.



فقضية الهداية التي جاء بها الإسلام ودعا إليها النبي ﷺ تعد من أهم القضايا التي تلامس فطرة البشر التي غرسها الله في القلوب وفي واقع الناس؛ إذ إن مفهوم الهداية يعني معرفة الله – سبحانه وتعالى – وإفراده بالعبودية والتوحيد، فتلك هي أم القضايا في الإسلام ومحور الدعوة إلى الله؛ إذ يقول الله – عز وجل: ﴿وما لنا ألا نتوكل على الله وقد هدانا سبلنا﴾.. ﴿وهديناه النجدين﴾، فالإنسان حتى وهو غارق في غيّه وفي شهواته يعيش لحظته الآنية ولا يعرف ماذا يحدث له بين عشية وضحاها، وقد جاء في الحديث الذي سمعه عبدالله بن عمرو بن العاص عن النبي ﷺ يقول: «إن قلوب بني آدم كلها بين إصبعين من أصابع الرحمن، كقلب واحد يصرفه حيث يشاء»؛ لذلك فالمسلم مطالب دائما في ليله ونهاره بالدعاء الوارد: «اللهم يا مقلب القلوب ثبّت قلبي على دينك».

موانع الهداية

■ ما أسباب الممانعة التي تصرف الإنسان عن طريق الهداية من وجهة نظركم؟

● كثيرة هي الموانع التي تحول بين العبد وربه، فضلا عن موانع التأثر بالبيئة المحيطة وبالتربية والتأثر بالآخرين، وبالأهل والأصدقاء، ففي هذه الموانع قصص واردة في سيرة المصطفى ﷺ، أو حتى في قصص من واقعنا الحالي؛ فإن الموانع الداخلية ونقصد بها موانع داخل النفس البشرية والتي تحكم قناعات الإنسان وتصرفاته وتوجهاته، هي أشد تأثيرا وعنفا على النفس، فخبث النفس البشرية مثلا له دور كبير في الوقوف في وجه هداية الإنسان، فتجده معرضا عن الله –عز وجل– لا يريد الله ولا الدار الآخرة، ولا يريد ذكر الله – عز وجل– ولا يريد كتابه، ولا رسوله، وهذا الصنف من الناس يقول فيه المولى – عز وجل: ﴿ولو علم الله فيهم خيرا لأسمعهم ولو أسمعهم لتولوا وهم معرضون﴾، ومن موانع الهداية التي تقف عقبة في سبيل الإنسان: التأثر بالتيارات الغربية الدخيلة، ومنها مذاهب التغريب والإلحاد والعلمانية والتي عاثت في جسد المجتمع الإسلامي فسادا وخرابا، واستشرت في بلاد العالم قاطبة حتى أصبحت ندا في وجه الدعاة إلى الله، وكذلك من أسباب الممانعة التي تصرف الإنسان عن طريق الهداية: الشهوة بكافة صورها حتى تطغى على كل شيء في الإنسان، ومنها حب المال إلى درجة عبوديته من دون الله. وهذه الموانع تحديدا يأخذ مركز الهداية لتوعية الجاليات على عاتقه محاربتها ونبذها وإقصاءها من قلوب العباد.

■ أكثر المواقف التي تدمع لها العين عندما يدخل شخص الإسلام ويبكي الداعية والمهتدي بعد نطق الشهادتين

■ يرفع مركز الهداية لتوعية الجاليات منذ في عام ١٩٩٣ شعار.. «معا على طريق الهداية»

طريق الهداية

■ نريد أن نتعرف أكثر على مركز الهداية، وما جهودكم في نشر الدعوة الإسلامية وتوعية الجاليات التي تاتي للكويت للعمل كخدم في المنازل؟

● يرفع مركز الهداية لتوعية الجاليات منذ في عام ١٩٩٣ شعار.. «معا على طريق الهداية»، تلك الهداية التي ضلّ عنها خلق كثير منهم من بقي على دينه السابق، ومنهم من دخل في أديان مخترعة، ثم منّ الله –عز وجل– على قوم منهم، فأراد بهم خيرا، وهداهم إلى دين الإسلام؛ كما قال تعالى: ﴿فمن يرد الله أن يهديه يشرح صدره للإسلام﴾ وفي آية أخرى يقول الله: ﴿أفمن شرح الله صدره للإسلام﴾، فهذا الطريق – كما يقول فهاد الظفيري – يحتاج إلى عمل جاد وطموح؛ لتيسير سبله أمام الضالين وأمام



المهتدين الجدد، وذلك عبر القيام بعدة مشاريع تتبنى هذا العمل، ومنها الدعوة إلى الله عبر الدعاة الذين يقوم المركز بإعدادهم وتأهليهم للدعوة إلى الله بالحكمة والموعظة الحسنة، وإقامة دورات للمسلمين الجدد الذين بلغ عددهم منذ تأسيس المركز ٥٦٠ شخصا ما بين رجل وامرأة، دخلوا الإسلام بفضل الله، وفي العام الماضي دخل الإسلام ١٨ مهتدياً، وما زال المركز يتابعهم ويشرف عليهم بصفة دورية ، وهذه الدورات التي يقدمها المركز للمهتدين الجدد تشمل التوحيد والطهارة والسيرة النبوية، وكذلك إقامة دورات لتحفيظ القرآن الكريم ، وتعليم الجاليات المسلمة الوافدة القرآن الكريم واللغة العربية لغير الناطقين بها ممن هو مسلم في الأصل أو ممن دخل في الإسلام. وكذلك قام المركز –كما يؤكد الظفيري – بالإشراف على طباعة وترجمة وتأليف الكتب والرسائل والمطويات التي تتناول قضايا التوحيد والعبادات ورد الشبه الباطلة وإيضاح الحق لطالبه بمختلف اللغات، وتوزيعها على الجاليات الوافدة ، كما أن هذه الجاليات تحتاج لكثير من المتابعة، فيقوم المركز بإقامة المحاضرات والندوات والملتقيات العامة، والتواصل مع المساجد التي تتوافد عليها أعداد كبيرة من الجاليات. وأوضح فهاد الظفيري أن المركز ما زال يشرف على خطبة الجمعة والتي تستقطب مئات المصلين باللغة البنغالية في محافظة الجهراء، وتوزيع الأشرطة الإسلامية بمختلف اللغات على الجاليات، بالإضافة إلى القيام برحلة عمرة سنويا شملت حتى هذا العام أكثر من ١٤ رحلة للمهتدين الجدد والقيام برحلات ترفيهية لهم .

المليون مصحف

■ مشروع المليون مصحف من أهم المشاريع لديكم، وكان له أثر طيب، فهل اقتربتم من المليون؟

● يعد مشروع المليون مصحف من أهم أعمال المركز وقد تم العمل به في العام الماضي وما زال حاضرا حتى هذه اللحظة ، فيأتي هذا المشروع من منطلق الاهتمام بكتاب الله – عز وجل – ونشره داخل الكويت وخارجها ، فمنذ أن تم الإعلان عن هذا المشروع والإقبال عليه منقطع النظير من بين المشاريع الأخرى، ومن نتائجه أنه تم توزيع أكثر من ٧٠٠٠ آلاف مصحف في العام الماضي داخل الكويت وخارجها، إلى توزيع ونشر مليون مصحف على المسلمين في كل مكان .

■ مشروع المليون مصحف من أهم المشاريع لدينا؛ لأنه يأتي من منطلق الاهتمام بكتاب الله

إفطار الصائم

■ إفطار الصائم.. المشروع الإستراتيجي للمركز خاصة مع تدني أجور العمالة، كيف وجدت الإقبال عليه؟

● يعد إفطار الصائم مشروعا مهما يتبناه المركز ويشرف عليه في كل عام، ويهدف إلى إفطار الصائمين من الجاليات المسلمة في محافظة الجهراء، وهو المشروع الذي يلبي مطالب كثير من المتبرعين في هذا الشهر الفضيل؛ انطلاقا من حديث النبي ﷺ: «من فطر صائما كان له مثل أجره غير أنه لا ينقص من أجر الصائم شيئاً»، ويقوم المركز بتأسيس وتنفيذ ١١موقعا لإفطار الصائم وتوزيعها في عموم محافظة الجهراء ، ويحاول المركز التركيز على أكبر قدر ممكن من الأماكن التي فيها حضور كثيف من الجاليات، والحمدلله فالمركز قد قام بتنفيذ هذا المشروع بنجاح كبير ، ونسأل الله ألا يحرم كل من قام على هذا المشروع الأجر والمثوبة.

ثمرات

■ لكل عمل ثمرة.. فما ثمرات عملكم في مركز الهداية؟

● في الواقع أن ثمرات العمل الخيري عديدة ويؤجر الإنسان عليها في الدنيا والآخرة، والعمالة الوافدة التي تأتي من البلاد الفقيرة مثل الهند وبنجلاديش وسيلان وغيرها لا يعرفون عن الإسلام شيئاً، ومن هذا المنطلق يقوم مركز الهداية بدور مهم؛ حيث يستضيف هؤلاء العمالة ويقدم لهم دورات شرعية ومحاضرات بكل اللغات، على يد دعاة متخصصين في هذه اللغات ومن نفس بلاد العمالة؛ حتى يسهل التعامل معهم.

لا شك أن الأزمة المالية العالمية المشتعلة حاليا والتي عانت منها القوى الاقتصادية الكبرى، وعلى رأسها الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد الأوروبي واليابان ودول الخليج العربي، قد أثارت العديد من التداعيات، وأكدت زيف العديد من التكهنات التي تناولتها وسائل الإعلام خلال السنوات التي تلت سقوط برجي التجارة في نيويورك وانهيار أحد البنايات بمقر وزارة الدفاع الأمريكية (البنتاجون) عام ٢٠٠١.

تقدر بـ ٢,٣ تريليون دولار

أمـــوال العـــرب المهاجـــرة تدخـــل النفـــق المظـلم

الفرقان/القاهرة أحمد عبد الرحمن

ولعل من أهم التداعيات التي أثارتها هذه الأزمة، لاسيما على الاقتصاد العربي، أن دول الخليج النفطية إضافة إلى بعض الدول المغاربية تعد من أكبر المتضررين من هذه الأزمة، وإن كان ذلك بشكل متفاوت بخسائر قدرها بعض الخبراء الاقتصاديين ما بين ٣٠٠ و٥٠٠ مليار دولار ناتجة عن توسع العديد من الدول ورجال الأعمال العرب في إيداع مئات المليارات من الدولارات نتيجة الوفرة الاقتصادية التي تحققت خلال السنوات الثلاثة الماضية بعد ارتفاع أسعار البترول ووصولها إلى أرقام قياسية تجاوزت ١٤٠ دولارا للبرميل.

بل زاد الطين بلة، بشكل يعزز خسائر العرب، أن العديد من دول النفط قد ضخت ما يقرب من ٣٠٠ مليار دولار كاستثمارات في القطاع المصرفي الأمريكي "التجاري" الذي أصابته الكارثة؛ سعيًا لتحقيق أكبر قدر من الفوائد، لاسيما أن البنوك التجارية الأمريكية تقدم فوائد تتجاوز ٢٠٪ في حين لا تقدم البنوك الأخرى إلا من ٣ إلى ٥٪ فوائد، وهو الأمر الذي أسال لعاب المستثمرين العرب لمضاعفة استثماراتهم في الأسواق الأمريكية دون الوضع في الاعتبار المخاطر الشديدة التي تحدق بهذه المليارات.

ولعل من أبرز التداعيات التي أفرزتها الأزمة الأخيرة أيضًا كشفها عن زيف ما تردد خلال السنوات الماضية من قيام رجال أعمال ودول عربية بسحب استثمارات من الأسواق الأمريكية تقدر بحوالي ٢٥٠ مليار دولار؛ خوفًا من سيف الملاحقة والمصادرة والاتهامات التي وجهتها السلطات الأمريكية لرجال أعمال أثرياء وعرب بتمويل ودعم جماعات دينية متطرفة، بشكل أعطاها الفرصة لتجميد مليارات الدولارات في البنوك الأمريكية بعد أحداث الحادي عشر من سبتمبر.

مخاطر

واللافت في هذه الأزمة تأكيدها بما لا يدع مجالاً للشك أن الظروف المعقدة والملاحقات وسيف المصادرة المصلط على هذه الاستثمارات لم تؤثر على وجودها في الأسواق الأمريكية، لاسيما أن خروج جزء من هذه الأموال من السوق الأمريكية كان كفيلاً بإشعال أزمة مالية داخلها، أو الوقوف وراء تحقيق أسواق أوروبية أو عربية انتعاشة كبيرة لم تتحقق طوال السنوات الماضية.

وفتحت هذه الأزمة الباب على مصراعيه للتساؤلات حول حجم وواقع الاستثمارات العربية في الخارج، سواء في أوروبا أو الولايات المتحدة الأمريكية، لاسيما أن هناك اختلافات في تحديد حجمها: فقد قدرتها تقارير صادرة عن صندوق النقد العربي ومجلس الوحدة العربية والمؤسسة العربية لضمان الاستثمار، وكذلك أحد الدراسات الحديثة التي نشرتها إحدى الصحف في الفترة الأخيرة، بحوالي ٢,٣ تريليون دولار، يمكن أن تصل إلى ٣,٤ إذا أضفنا إليها رصيد الحكومات العربية التي تصدرها حكومات المملكة العربية السعودية والكويت والإمارات.

وتستثمر هذه الأموال في عدد من القطاعات أهمها السوق العقارية، والمشروعات ذات الطابع الترفيهي والسياحي، والمحطات الفضائية، والمضاربة في الأسهم والسندات لاسيما في أسواق النفط والغاز والبورصات الكبرى.

■ واجهت مخاطر شديدة منذ أحداث سبتمبر والأزمة المالية العالمية كرست مأزقها.

أزمة ثقة

ويكشف عدم عودة هذه الأموال وتعرضها لهزات متعاقبة كان أبرزها انهيار بنك الاعتماد البريطاني في تسعينيات القرن الماضي، ويوم الاثنين (الأسود) الذي خسرت فيه الاستثمارات العربية ما يقرب من ٢٠٠ مليار دولار، وكذلك الأزمات التي مرت بالعالم مثل انهيار الأسواق الآسيوية، وأحداث الحادي عشر من سبتمبر - عن عمق أزمة الثقة التي يعاني منها الأثرياء ورجال الأعمال العرب سواء في حكومات البلدان العربية أو في قدرة الأسواق العربية على استيعاب أموالهم، وكذلك في جدوى الإصلاحات الاقتصادية التي تبنتها حكومات عديد من الدول العربية في السنوات الأخيرة، فضلاً عن عدم نجاح الدول العربية في الترويج لفرص الاستثمار المتاحة لديها،

■ ٣٠٠ مليار دولار خسائر العرب منذ بداية الأزمة!!

وعدم تبنيها خطابًا شـفافًا أو تقديمها ضمانات للحفاظ على هذه الاستثمارات، ومن أهمها وجود جهاز قضائي مستقل أو محاكم اقتصادية كفيلة بحل أي أزمة مالية أو مشكلة تندلع بين هؤلاء المستثمرين وبين أي هيئة ذات علاقة بطبيعة استثماراتهم.

ويعتبر كثير من المهتمين بشؤون الاستثمارات العربية في الخارج أن الخسائر والمخاطر التي تعرضت لها الاستثمارات خلال الأعوام الماضية تجعل الفرصة سانحة لعودة الأموال العربية المهاجرة إلى أحضان أوطانها، واستخدام هذه الأموال عبر تقديم عديد من الضمانات – ولنقل: الإغراءات – لعودة هذه الأموال إلى المنطقة؛ تلافيًا للخسائر والملاحقات والمصادرات والمؤامرات التي تهدد رؤوس الأموال العربية في الخارج، لا سيما أن السنوات الماضية قد شهدت العديد من المؤامرات ضد هذه الاستثمارات؛ سعيًا لحرمان المنطقة العربية للاستفادة من فوائض الأموال التي حققتها هذه الاقتصاديات بفضل الطفرة النفطية، والدخول بها في مغامرات تؤدي إلى ضياع السواد الأعظم من هذه الأموال واعتلائنا صدارة مشهد الخاسرين من الأزمة المالية العالمية.

صعوبات.. ولكن!

وقد يقول قائل: إن هناك صعوبات في عودة الأموال العربية المهاجرة للخارج؛ لحزمة من الأسباب؛ بعضها اقتصادي: كون النصيب الأعظم من هذه الأموال مستثمرا في مشاريع طويلة الأجل؛ مما يجعل سحبها بشكل فجائي أمرا شديد الصعوبة، لكن هذه الحجة لها ما يفندها؛ فالسنوات السبع الماضية كانت فرصة سانحة لسحب جزء كبير من الأرصدة لولا افتقاد نظم الحكم والإرادة لتحرير

■ ارتباط الاقتصاديات العربية بالدولار يعظم من الكارثة والمراجعة الشاملة السبيل الوحيد لإصلاح المسار.

هذه الاستثمارات التي تحولت أسيرة لدى السيد الأمريكي تمكنه بين لحظة وأخرى من وضع يديه عليها وتجميده لأي سبب.

ويضاف إلى ذلك: أن العديد من الأنظمة تستخدم هذه الاستثمارات لاستمرار علاقات الود مع واشنطن، وغضها الطرف عن أي تجاوزات لهذه الأنظمة وعن مساعيها لتمرير سيناريوهات بعينها في بلادها، مع ضمان عدم معارضة واشنطن لخيارات هذه الأنظمة أو تعرضها لضغوط سياسية منها لإجبارها على تخفيف قبضتها على السلطة.

ولا يغيب عن بالنا أن العديد من الاقتصاديات العربية تجري في نفس فلك الاقتصاد الأمريكي، بل تربط صادراتها – لا سيما النفطية– بالدولار رغم أنها حققت خسائر فادحة من وراء الانهيارات المستمرة للعملة الأمريكية، ومع هذا فهي تتحفظ على ربط صادراتها بسلة من العملات؛ لرفض واشنطن ذلك باعتبار أن هذه الخطوة ستزيد الضغوط على الدولار بشكل قد يضعف من هيمنة واشنطن على الاقتصاد العالمي، وهو أمر يمكن التخفيف من حدته، واستغلال الأزمة المالية العالمية لتغيير هذا النمط وتوسيع المظلة الدولية لصادراتها وربطها بسلة عملات.

فجوة غذائية

ولا يجد أي مراقب حرجا في التأكيد على أن عودة الاستثمارات للأموال العربية الطائرة التي تتجاوز ٢,٣ تريليون دولار حاليا – أو جزء كبير منها – مهم جدا لتساهم في حل عدد كبير من المشاكل التي تعاني منها دول المنطقة، وعلى رأسها تمويل مشاريع عديدة لحل أزمة الفجوة الغذائية التي تعاني منها الدول العربية التي أوصلت فاتورتها الغذائية إلى ما يقرب من ٣٠ مليار دولار، والحد من اعتماد العالم العربي على الخارج في الإمداد بـ ٨٠٪ من غذائه، وهو ما يربط علاج هذه الفجوة بتبعيات سياسية واقتصادية وتنازلات من جانب دول المنطقة للقوى الغربية.

ومما يزيد من أهمية عودة هذه الأموال: استغلالها في علاج مشاكل الفقر والبطالة التي تفاقمت بشكل سرطاني في الجسد العربي؛ فالبطالة تجاوزت ٣٠٪ من القوى العاملة العربية، وتصاعدت أرقام من يعيشون تحت خط الفقر في المنطقة إلى ما يزيد عن ٧٠٪ من إجمالي المواطنين، وذلك عبر توظيف جزء ولو يسير من هذه الأموال في برنامج عمل وإنتاج وتوظيف بشكل يعظم من الدور الاقتصادي للعالم العربي، بدلا من استثماره في منطقة مستهلكة لما ينتجه الآخرون.

حالات قمار

ويعظم من أهمية عودة هذه الأموال استخدامها في مشاريع تنموية ستعزز من التجارة البينية لاسيما أن الاستثمارات العربية البينية، لم تتجاوز بحسب أرقام مجلس الوحدة الاقتصادية

■ التوسع في استثمار الأموال العربية في البورصة جعل اقتصادنا في مهب الريح.

العربية ٢٠ مليار دولار، في وقت تزيد الاستثمارات العربية في الخارج على تريليوني دولار، إضافة إلى إنقاذ العالم العربي من النمط الاستهلاكي، وتحول أغلب المواطنين إلى استثمار أموالهم في البورصة والبنوك الربوية، وهي أدوات بحسب كثير من الخبراء الاقتصاديين لالتهام مدخرات المواطنين البسطاء لدرجة أن خبيرا اقتصاديا عربيا مرموقا – هو الدكتور إبراهيم العيسوي – أكد أن البورصة قد تحولت في عديد من الدول العربية إلى كازينو للقمار، واستخدمت كأداة لترسيخ ما يسمى بالتربح الطفيلي البعيد عن الإنتاج الحقيقي، منتقدا بشدة دفع الدول العربية مواطنيها للمخاطرة في البورصة، رغم ما يحمله ذلك من مخاطر على البسطاء والفقراء المحاصرين بإعلانات الفضائيات التي تبيع لهم الوهم الأمريكي، وتجعلهم يصدقون إمكانية تحولهم إلى مليونيرات في لحظة – رغم زيف هذا الأمر – لدرجة أن خسائر البورصات العربية في الفترة الأخيرة قد جاوزت ٣٠ مليار دولار؛ نتيجة انسحاب الأجانب منها وبيع أسهمهم بأسعار منخفضة، وهو ما كان له آثار كارثية على دول المنطقة.

ويلفت العيسوي إلى ضرورة استفادة الدول العربية من هذه الأزمة عبر إيجاد عدة تشريعات اقتصادية محفزة لعودة رؤوس الأموال العربية المهاجرة التي تعرضت لكارثة اقتصادية في الأزمة الأخيرة، مشددًا على أن الحوافز ووسائل التشجيع لعودة الاستثمارات العربية للمنطقة لم تكن بالدرجة التي تسمح لهذه الأموال على العودة، مطالبًا بضرورة تفعيل اتفاقية تشجيع وحماية الاستثمارات وانتقال رؤوس الأموال بين الدول العربية وتفعيل اتفاقية تسوية منازعات الاستثمار إذا كانت هناك رغبة حادة في استعادة هذه الأموال.

تعقيدات بيروقراطية

وفي نفس الإطار يرى الدكتور محمد عبد الحليم عمر مدير مركز صالح كامل للاقتصاد الإسلامي، أن الاقتصاد العربي لا يستفيد بشكل كلي من الاستثمارات العربية الموجودة في الخارج، لافتًا إلى أن هذه الاستثمارات قد تعرضت لخسائر فادحة في الفترة الأخيرة، وأنهت ما كان يظن هؤلاء المستثمرون أنه موجود في بيئة مناسبة خاصة للاستثمارات؛ فاستيقظوا على كارثة التهمت ما يقرب من ربع الأموال العربية الطائرة إبان الأزمة المالية فقط.

ولفت د.عمر إلى أن عودة هذه الأموال أصبحت ضرورية، للحفاظ عليها من الوقوع في براثن الزلازل الاقتصادية، الفترة الأخيرة في واستخدامها لتحقيق عائدات تنموية لإنقاذ الاقتصاديات العربية من عثراتها، وحل العديد من المشاكل التي قضّت مضاجعها، وعلى رأسها البطالة والفقر وتراجع معدلات الإنتاج وسيادة النمط الاستهلاكي التي تعد البورصة أكبر مظاهره، بشكل ترك آثارا كارثية على البسطاء ومحدودي الدخل في العالم العربي.

ويعتبر د.عمر أن مواجهة الفساد والبيروقراطية التي تضرب الأجهزة الإدارية من العوامل المحفزة لعودة الأموال العربية المهاجرة من المنطقة، فمثلا إحدى الدول العربية أقرت إعفاءات ضريبية على مشاريع بعينها لمدة خمس سنوات، إلا أن المستثمرين العرب والأجانب يرون أن استخراج الأوراق الكفيلة يمنع هذه الإعفاءات أن تستغرق ثلاث سنوات، وهو ما يشكل ضربة قاصمة لهذه الاستثمارات أو لتفكير مستثمرين جدد منهم عرب للعمل في هذه البلدان.

وطالب د.عمر الدول العربية بإقرار عدة خطوات؛ لمواجهة تبعات الأزمة الاقتصادية، ومنها إعادة دور الدولة القوي في مراقبة الأسواق، وفرملة محاولات فتح الاقتصاديات العربية في الاقتصاد الدولي بشكل يعرضنا لهذه الكوارث، وهو ما سيقلل من الخسائر التي تواجه اقتصادياتنا، بالإضافة إلى توجيه خطاب مطمئن إلى رؤوس الأموال العربية؛ ليسهل من مساعي إعادتها إلى المنطقة لتشارك بقوة في إقالة الاقتصاد العربي من عثرته، وتحافظ على هذه الأموال من الوصول إلى نفق مظلم.

■ إقرار ثورة تشريعات اقتصادية وإزالة القيود على تحرك رأس المال كفيلان بعودة الأموال العربية.

واجب الدفاع عن النبي ﷺ (١)

بقلم: خالد إبراهيم حمد الحميدي

إن الحمد لله، نحمده، ونستعينه، ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له.

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ﷺ، أما بعد:

فمن المصائب العظيمة التي ابتليت بها أمة الإسلام في هذا الزمان تسلط الكفار على بلاد الإسلام، والسبب في ذلك هو ضعفهم، وسبب ضعفهم هو بعدهم عن الله سبحانه وتعالى إلا من رحم الله، فنصر الله للمسلمين مقيد بنصرهم لدين الله سبحانه وتعالى، قال تعالى: ﴿يا أيها الذين آمنوا إن تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم﴾، وقال أيضاً: ﴿وكذلك نولي بعض الظالمين بعضا بما كانوا يكسبون﴾، وقال تعالى: ﴿إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم﴾.

وللأسف وصل الحد في هذا الذل والصغار من أعداء الله على المسلمين أن أخذ المشركون يطعنون في أصول هذا الدين وثوابته في وسائل الإعلام، حتى وصل الأمر إلى أن ترسم رسومات فيها تنقيص بحق النبي ﷺ وإعداد الأفلام التي تسيء للنبي ﷺ، ولا شك أن هذا تعدٍّ واضح على الإسلام وأهله، والله أخبرنا بأن اليهود والنصارى ومن شابههم أعداء الإسلام؛ قال تعالى: ﴿ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم﴾، وسماهم الله أعداء له، فقال تعالى: ﴿يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم أولياء تلقون إليهم بالمودة﴾، وقال تعالى: ﴿يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى أولياء بعضهم أولياء بعض ومن يتولهم منكم فإنه منهم إن الله لا يهدي القوم الظالمين﴾، فعداوتهم للإسلام واضحة، وصدور مثل هذا منهم ليس بأمر مستغرب، ولكن مع هذا يجب على المسلمين أن يدافعوا عن هذا الدين، وألا يسمحوا لأحد أن يشوه معالم هذا الدين الحنيف، فهذه نازلة عظيمة للمسلمين، فما الواجب على المسلمين تجاه هذه النازلة؟

الواجب عليهم الدفاع عن النبي ﷺ بنشر سيرته الطاهرة، وذكر فضائله وأخلاقه الكريمة، وبيان دينه الذي جاء به؛ حتى يتبين لهؤلاء الظالمين الكافرين أن هذا النبي الكريم لا يجوز في حقه هذا التجريح والتنقيص.

فلابد للعالم أجمع أن يعرف سيرة النبي ﷺ، وأنه مبعوث إلى جميع الناس؛ قال تعالى: ﴿وما أرسلناك إلا كافة للناس بشيراً ونذيراً ولكن أكثر الناس لا يعلمون﴾، وأن يعرفوا إلى ماذا كان يدعو؟ ولماذا كان يقاتل ويجاهد؟ إلى غير ذلك من سيرته ﷺ.

وكذلك من الدفاع عن النبي ﷺ: نشر فضائله ﷺ، ومن فضائله أن الله جعله خاتماً للأنبياء والرسل؛ قال تعالى: ﴿ما كان محمد أبا أحد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين وكان الله بكل شيء عليما﴾.

ومن فضائله ﷺ: أن الله أخذ الميثاق من جميع الأنبياء والرسل بالإيمان بهذا الرسول ﷺ واتباعه إذا بعث؛ قال تعالى: ﴿وإذ أخذ الله ميثاق النبيين لما آتيتكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم لتؤمنن به ولتنصرنه قال أأقررتم وأخذتم على ذلكم إصري قالوا أقررنا قال فاشهدوا وأنا معكم من الشاهدين﴾.

ومن فضائله ﷺ: أن الله جعله رسولاً لجميع الناس؛ قال تعالى: ﴿وما أرسلناك إلا كافة للناس بشيراً ونذيراً ولكن أكثر الناس لا يعلمون﴾؛ وقال تعالى: ﴿وما أرسلناك إلا رحمةً للعالمين﴾؛ وقال تعالى: ﴿يأيها الناس قد جاءكم الرسول بالحق من ربكم فآمنوا خيراً لكم﴾؛ وقال تعالى: ﴿تبارك الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيراً﴾؛ وقال تعالى: ﴿قل أيها الناس إني رسول اللّه إليكم جميعاً﴾؛ وقال تعالى: ﴿أكان للناس عجباً أن أوحينا إلى رجل منهم أن أنذر الناس﴾؛ وقال النبي ﷺ: «وكان النبي يبعث إلى قومه خاصة وبعثت إلى إلى الناس عامة»وقال أيضاً ﷺ: «والذي نفس محمد بيده، لا يسمع بي أحد من هذه الأمة، يهودي ولا نصراني، ثم يموت ولم يؤمن بالذي أرسلت به إلا كان من أصحاب النار) رواه مسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه.

ومن فضائله ﷺ: أن اللّه جعله سيد آدم؛ قال النبي ﷺ «أنا سيد القوم يوم القيامة» فالنبي ﷺ هو أفضل الرسل، بل هو أفضل الخلق، وإذا قلنا إن النبي أفضل الأنبياء والرسل، فلا نريد بذلك التنقيص من منزلة أحد من الرسل عليهم السلام، ولكن نبين حقيقة الأمر بناء على الأدلة الشرعية، وإلا فلا يجوز التنقيص في حق أحد من الرسل عليهم السلام.

ولهذا هو ﷺ أكثر الأنبياء تبعاً؛ فعن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «ما من الأنبياء نبي إلا أعطي من الآيات ما مثله آمن عليه البشر، وإنما كان الذي أوتيت وحياً أوحاه اللّه إلي، فأرجو أن أكون أكثرهم تابعاً يوم القيامة» متفق عليه وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال النبي ﷺ: «لم يُصدَّق نبي من الأنبياء ما صُدِّقت».

اهزم الكسور وقلل خطر إصابتك بهشاشة العظام

ماذا تعرف من هشاشة العظام؟

إعداد/ د. نادية العـلي
د. وليد الضاحي

معلومات عامة عن الهشاشة

■ ما مرض هشاشة العظام؟

- هشاشة العظام وتسمى أيضاً ترقق العظام هي مرض شائع يصاب به كلا الجنسين. ينتج عن نقص في الكتلة العظمية وخلل في تركيبها العضوي مما يؤدي إلى حدوث فراغات في العظم ويجعله أكثر عرضة للكسور.

■ ما سر تسميته بالمرض الصامت؟

- لا توجد أعراض معينة في مراحل المرض الأولية وغالباً ما يكتشف المرض متأخراً عند حدوث كسر، وغالباً ما يكون في الرسغ أو العمود الفقري.

■ كيف يتم تشخيص المرض؟

- تبدأ مرحلة التشخيص من قبل الطبيب اعتماداً على التاريخ المرضي والفحص الإكلينيكي، وهناك نوعان من الفحوصات: مخبرية وأشعة، أما الفحوصات المخبرية فتتضمن عادة وظائف الكبد والكلى ونسبة الدم، فضلاً عن نسبة الكالسيوم والفوسفور وفيتامين «د» وهرمونات الغدة الجاردرقية والغدة الدرقية.

أما الأشعات فتتضمن الأشعة السينية العادية للعظام محل الشكوى، والنوع الثاني والأهم، وهو فحص لقياس كثافة المعادن في العظم -Bone Mineral Density BMD باستخدام جهاز أشعة خاص، ولا يستغرق وقتاً طويلاً (١٥ دقيقة) ويعرض الإنسان إلى كمية أقل من الأشعة.

■ كيف تقلل خطر إصابتك بهشاشة العظام

١- للصغار: الرياضة والتغذية الصحية ضرورية لبناء العظام وتقليل خطر الكسور في المستقبل.

٢- ابتعد عن أعداء العظام: التدخين - المشروبات الغازية - قلة الرياضة - سوء التغذية - النحافة الشديدة - تناول الكحول.

٣- اتخذ خطوة إيجابية بتبني أسلوب حياة وتغذية مفيدة للعظام بممارسة الرياضة والإكثار من الأغذية المحتوية على الكالسيوم وفيتامين د.

٤- تعرف على العوامل التي قد تزيد مخاطر إصابتك بهشاشة العظام مثل تاريخ عائلي، وكسر سابق، وبنية جسم صغيرة.

٥- النساء بعد انقطاع الطمث يزداد لديهن خطر الإصابة بهشاشة العظام... لمعرفة ذلك يمكنهم مراجعة الطبيب وتحديد أفضل الطرق للوقاية أو العلاج.

٦- على الرجال إدراك أنهم ليسوا بمأمن من الإصابة بهشاشة العظام وهناك اعتبارات خاصة يحسن مناقشتها مع طبيبهم المعالج.

٧- الأشخاص الذين عانوا كسراً سابقاً يزداد لديهم خطر الإصابة بالكسور ويتوجب عليهم اتباع سبل وقائية يحددها الطبيب المعالج.

■ هل أنت معرض لهشاشة العظام؟

- اعرف ذلك في دقيقة واحدة بالإجابة عنهذه الأسئلة.

١- هل كان أحد والديك يعاني الهشاشة أو تعرض إلى كسر ورك بعد وقعة صغيرة؟ (نعم) أو (لا)

٢- هل تعرضت إلى كسر بعد وقعة صغيرة بعد سن الأربعين؟ (نعم) أو (لا)

٣- هل سبق أن تناولت علاج الكورتيزون لفترة ٣ أشهر أو أكثر؟ (نعم) أو (لا)

٤- هل خسرت أكثر من ٣ سم (١إنش تقريباً) من طولك؟ (نعم) أو (لا)

٥- هل تتعاطى الكحول باستمرار وبكثرة؟ (نعم) أو (لا)

٦- هل تدخن أكثر من ٢٠ سيجارة في اليوم؟ (نعم) أو (لا)

٧- هل تعاني إسهالاً مزمناً بسبب التهابات في الجهاز الهضمي؟ (نعم) أو (لا)

٨- (للنساء) هل مررت بمرحلة سن اليأس قبل سن الـ ٤٥؟ (نعم) أو (لا)

٩- (للنساء) هل توقفت عادتك الشهرية لمدة ١٢ شهراً أو أكثر لأسباب غير الحمل أو سن اليأس؟ (نعم) أو (لا)

١٠- (للرجال) هل تعاني أو عانيت عجزاً جنسياً أو أي أعراض تتعلق بانخفاض نسبة هرمون التستوستررون؟ (نعم) أو (لا)

- إجابتك بنعم على واحد أو أكثر من هذه الأسئلة لا يعني بالضرورة أنك مصاب بمرض هشاشة العظام، ولكنه يشير إلى أن احتمالات إصابتك به قد تكون مرتفعة لذا عليك أن تراجع طبيبك الذي سيقوم بإجراء الفحوصات المناسبة.

القيام والنوم

■ القيام في كتاب الله:
قال تعالى: ﴿وَمِنَ اللَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ نَافِلَةً لَّكَ عَسَى أَن يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَّحْمُودًا﴾(سورة الإسراء)، وقال تعالى: ﴿يَأَيُّهَا الْمُزَّمِّلُ قُمِ اللَّيْلَ إِلَّا قَلِيلًا نِّصْفَهُ أَوِ انقُصْ مِنْهُ قَلِيلًا أَوْ زِدْ عَلَيْهِ وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا إِنَّا سَنُلْقِي عَلَيْكَ قَوْلًا ثَقِيلًا إِنَّ نَاشِئَةَ اللَّيْلِ هِيَ أَشَدُّ وَطْئًا وَأَقْوَمُ قِيلًا﴾ (سورة المزمل)، وقال تعالى: ﴿كَانُوا قَلِيلًا مِّنَ اللَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ وَبِالْأَسْحَارِ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ﴾ (سورة الذاريات).

■ القيام في السنة النبوية:
عن سهل بن سعد قال: جاء جبرائيل إلى النبي ﷺ فقال: «يا محمد، عش ما شئت فإنك ميت، واعمل ما شئت فإنك مجزيّ به، أحبب من شئت فإنك مفارقه، واعلم أن شرف المؤمن قيام الليل وعزه استغناؤه عن الناس» (رواه الطبراني في الأوسط).

وورد في مجمع الزوائد: أن النبي ﷺ قال: «أفضل الصلاة بعد المكتوبة قيام الليل».

وقال ﷺ: «عليكم بقيام الليل؛ فانه دأب الصالحين قبلكم، و قربة إلى الله -عز وجل- ومنهاة عن الإثم وتكفير للسيئات، و مطردة للداء من الجسد..» أخرجه أحمد في مسنده والترمذي والبيهقي والحاكم في المستدرك عن بلال، وابن عساكر عن أبي الدرداء، وأورده الألباني في صحيح الجامع برقم٤٠٧٩ .

وعن أبي هريرة -رضي الله عنه- أن رسول الله ﷺ قال: «من قام رمضان إيمانًا واحتسابا غُفر له ما تقدم من ذنبه» متفق عليه.




■ القيام في الطب:
المعروف أن الرياضة المنتظمة لها دور كبير في تقليل أمراض القلب والشرايين، بعكس الخمول والنوم الطويل وقلة الحركة، والدراسات الحديثة بينت أن الرياضة المنتظمة لها دور في تحسين النوم والراحة أيضا! (انظر الدراسة أسفل الصفحة)

نصائح للقائمين

· عليك بإراحة جسدك قبل القيام.

· عليك بعدم الإكثار من الطعام قبل القيام؛ حتى لا تثير ارتجاع المريء.

· عليك باتباع سنة المصطفى بالاطمئنان في كل ركن؛ لإراحة الفقرات والمفاصل والعضلات.

· عليك بشرب السوائل بشكل منتظم.

· عليك بعدم التشدد في العبادة حتى لا تكلف جسدك ما لا يطيق.

· على مريض خشونة الركبة ألا يرهق مفاصله بالسجود، ويصلي على كرسي إن لزم الأمر.

· على مريض السكر أن يراعي أعراض هبوط السكر أثناء الصلاة، وأن يضع في جيبه حلوى للطوارئ.







أخبار طبية

● أفادت دراسة طبية بأن الأطعمة غير المشبعة بالدهون مثل الأفوكادو والفستق وزيت الزيتون "تلجم الجوع" عبر إرسال إشارة إلى الدماغ تطلب الامتناع عن تناول الطعام؛ لأن المعدة ممتلئة.
وكشف باحثون في علم العقاقير من جامعة كاليفورنيا إيرفاين أن هذه الدهون تنتج مركباً في الأمعاء الدقيقة يمنح انطباعاً بالامتلاء وعدم الجوع.

● كشف بحث علمي جديد أن الأمومة قد تعيد تجديد طاقات المخ لدى النساء، وتحسن القدرات الذهنية بينهن، وتقيهن الأمراض المترافقة مع التقدم في السن. وتفند الدراسة التي قامت بها "جامعة ريتشموند" في فيرجينيا، المعتقد الشائع بأن الإنجاب يؤثر على حدة قدرة المخ، وفق ما نقلت صحيفة "التايمز" البريطانية.

● يعتقد فريق من العلماء بالولايات المتحدة أن استخدام شبكة الإنترنت ينشط الدماغ، على الأقل لدى الأشخاص متوسطي العمر أو المسنين.
ووجد الفريق العلمي التابع لجامعة كاليفورنيا - لوس أنجلس أن تصفح مواقع الشبكة يثير مراكز القرار والتفكير المعقد في الدماغ.

● اكتشف باحثون بجامعتي بون ودوسلدورف بألمانيا جيناً آخر للصلع، وقال الباحثون: إن هذا الجين يمكن توارثه عبر كل من الأب والأم على السواء، ويوضح هذا الاكتشاف سبب وجود تشابه في نمو الشعر لدى الآباء والأبناء. وكان هؤلاء الباحثون قد اكتشفوا قبل ثلاث سنوات أول جين وراثي يساعد على الإصابة بالصلع، ولكنهم وجدوا أن هذا الجين يورث عن طريق الأم ويجعل شعر الرجل شبيها بشعر جده لأمه.
أما الجين المكتشف حديثاً فيوضح سبب تشابه نمو الشعر بين الأب وابنه، وتوصل فريق أبحاث بريطاني لهذه النتيجة العلمية نفسها بشكل مواز لزملائهم الألمان.

إعداد: د. بسام عبدالرحمن البطحي
للاستشارات الطبية
b67e@hotmail.com

فتوى طبية
العلاج من أم الصبيان!

بيان خرافة أم الصبيان من الجان

■ تقول السائلة: إنها قرأت كلاما طويلا عن أم الصبيان، مرويا عن سليمان -عليه السلام-، وترجو من سماحة الشيخ التوجيه، وهل لهذه المسميات تأثير على الإنسان؟ السؤال الثالث عشر، نور على الدرب، شريط رقم (١٧٤) .

● هذه الأشياء التي يقولها الناس عن أم الصبيان، كلها لا أصل لها ولا تعتبر، وإنما هي من خرافات العامة، يزعمون أنها جنية مع الصبيان، وهذا كله لا أصل له، وهكذا ما ينسبون إلى سليمان، كله لا أساس له ولا يعتبر، ولا يعتمد عليه ، فكل إنسان معه ملك وشيطان ، كما أخبر به النبي ﷺ، وكل إنسان معه قرين، ليس خاصا بزيد ولا بعمرو؛ فمن أطاع الله واستقام على أمره كفاه الله شر شيطانه، كما أخرجه مسلم في كتاب صفة القيامة والجنة والنار، باب تحريش الشيطان وبعثه سراياه، برقم ٢٨١٤، قال النبي ﷺ لما قيل له: وأنت يا رسول الله، معك شيطان؟ قال: «نعم إلا أن الله أعانني عليه فأسلم».

أما أم الصبيان فلا أساس لها، ولا صحة لهذا الخبر ولا لهذا القول، ولا يجوز اتخاذ الحجاب من أجلها، كأن يضع الإنسان على ولده أو على بنته كتابا، يكتب فيه كذا وكذا تعوذا بالله من أم الصبيان، أو طلاسم أو أسماء شياطين أو شيوخ شياطين أو غير ذلك، لا يجوز اتخاذ ذلك ولا تعليقه على الصبية ولا الصبي، كل هذا منكر؛ لأن النبي ﷺ نهى عن التمائم وهي الحجب، أخرج الإمام أحمد في مسند الشاميين، من حديث عقبة بن عامر الجهني -رضي الله عنه- برقم ١٦٩٦٩: «من تعلق تميمة فلا أتم الله له، ومن تعلق ودعة فلا ودع الله له»، وأخرج الإمام أحمد أيضاً في مسند المكثرين من الصحابة، مسند عبد الله بن مسعود -رضي الله تعالى عنه- برقم ٣٦٠٤: «إن الرقى والتمائم والتِّوَلة من الشرك»، والتمائم: هي ما يعلق على الأولاد ذكورهم وإناثهم، أو على المرضى لدفع المرض أو لدفع الجن، يسمى تميمة ويسمى حجابا، وقد يكون من طلاسم، وقد يكون من أسماء شياطين، وقد يكون من حروف مقطعة، لا يعرف معناها، وقد يكون من آيات معها غيرها؛ فلا يجوز اتخاذ هذه الحجب لا مع الصبي ولا مع الصبية، ولا مع المريض، لكن يقرأ عليه الرقى الجائزة .

والرقى الممنوعة هي الرقى المجهولة أو ي التي يرقى فيها بمنكر، أما الرقى بالقرآن العظيم والدعوات الطيبة فهي مشروعة، وقال ﷺ - كما أخرجه مسلم في كتاب السلام، باب لا بأس بالرقى ما لم يكن فيه شرك، برقم ٢٢٠٠-: «لا بأس بالرقى ما لم تكن شركا».

أوضاع اللاجئين الفلسطينيين في لبنان بين التنظير والواقع

بقلم: عيسى القدومي

" الفلسطينيون في لبنان هم ضيوف، وعلينا أن نحفظ شأنهم إلى أن يعودوا إلى ديارهم" رئيس مجلس الوزراء اللبناني فؤاد السنيورة، السفير اللبنانية (٢٢/٩/٢٠٠٨م).

كلمات جميلة صرح بها رئيس الوزراء اللبناني فؤاد السنيورة حول الموقف من اللاجئين الفلسطينيين في لبنان، الذين يقطنون الأراضي اللبنانية منذ النكبة عام ١٩٤٨ إلى الآن .

ولكن الواقع يقول شيئاً آخر؛ فقبل أيام كنت في مكة لأداء مناسك العمرة ، وفي الفندق المتواضع التقيت إخوة من دول شتى، وجمعنا لقاء كان فيه شباب معتمرون من القدس، وآخرون من المخيمات في لبنان، ودار الحديث بيننا، وكلٌ أخذ يسرد معاناته؛ فأهل القدس وصفوا معاناتهم وممارسات الاحتلال اليهودي للتضييق على المسلمين؛ لإجبارهم على الخروج من القدس، وكيف أن الجدار العازل عزلهم عن امتدادهم الفلسطيني، وكيف فرغت القدس من المؤسسات العربية والإسلامية، وإجراءات اليهود المتسارعة لتهويد ما أمكن وكأنهم في سباق مع الزمن؛ وخلاصة ما قالوا: "إذا استمر اليهود على هذه الوتيرة فإن الوجود الفلسطيني في القدس سيكون مستحيلا في ظل تلك الممارسات ... وإهمال العالم العربي والإسلامي والدولي لحقوق المقدسيين وأهل فلسطين في مقدساتهم وأرضهم"!!

وبعد ذلك تحدث أحد القادمين من مخيمات لبنان، وحقيقة أذهلني ما قال من حجم المعاناة والآلام التي يعيشها أهالي المخيمات: أوضاع مأساوية تفتقر إلى الاحتياجات الإنسانية الضرورية؛ أزقة وحارات ضيقة، وبيوت متلاصقة مثلما تتلاصق زنازين السجون، وكأنها زرائب بشرية، ومجارٍ تسيل في الزقاق ، وتلوث وأمراض، وحياة لا تصلح للكائن البشري المسمى "إنساناً"، ويطلق عليها المنازل المؤقتة - إن صح التعبير-!! بؤس وحرمان من أبسط حقوق الإنسان؛ حيث تصل نسبة البطالة من ٤٠ إلى ٥٠ ٪ وأحياناً تفوق ذلك، عاطلون عن العمل مما اضطر بعض الأطباء والمهندسين للعمل بائعاً يجر عربة خضار، أو عاملاً في مطعم... ضغط وتضييق وإهانة، والحال كما هو الحال لم يتغير ولم يتبدل!! وأعجبني تعليق أحد الإخوة من القدس حيث قال: "هانت علينا مصيبتنا حين سمعنا مصيبتكم"!!

الواقع أن هؤلاء اللاجئين يعيشون مأساة حقيقية؛ حيث إن البيئة السياسية والقانونية اللبنانية تشكل بيئة طاردة للفلسطينيين بحجة منع توطينهم، على الرغم من أن الفلسطينيين لا يرغبون أصلاً في التوطين، وإنما يرغبون في معاملة إنسانية عادلة غير مرتبطة بإعطائهم الجنسية أو الحقوق السياسية الخاصة بأقرانهم اللبنانيين.

فالاحتجاج بأن الإبقاء على معاناة الفلسطينيين وحرمانهم من حقوق الحياة الإنسانية الكريمة يعين على استمرار اهتمامهم بقضيتهم، تعليل واهٍ طالما لامس أسماعنا، وطالما ذرفت من معيشتهم المهينة أعيننا؛ إذ إن استمرار المعاناة يدفع الفلسطينيين للهجرة إلى دول أوروبا الغربية وأميركا وكندا وأستراليا وأميركا الجنوبية؛ حيث توجد مخاطر أكبر في توطينهم وذوبانهم وابتعادهم عن مركز الاهتمام بقضيتهم.

وما زال الفرق كبيراً وواضحاً بين التصريحات الرسمية للمسؤولين اللبنانيين المرحبة باللاجئين الفلسطينيين بوصفهم إخوة في بلدهم الثاني، وبين المعاملة الفعلية لهؤلاء اللاجئين؛ فالقوانين والقرارات التي تنظم وجودهم كانت وما زالت قاسية وتنتقص انتقاصاً كبيراً من حقوقهم الإنسانية، فكانت معاناتهم في خط تصاعدي من أيام اللجوء الأولى.

وحول أوضاع اللاجئين الفلسطينيين في لبنان أنصح بقراءة الكتاب المميز الذي صدر حديثا تحت عنوان: "أوضاع اللاجئين الفلسطينيين في لبنان" عن مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات - بيروت، حرره الدكتور محسن محمد صالح، وشمل الكتاب فصولاً متنوعة لعدد من الكتاب، وقد قاموا بدورهم بإلقاء الضوء على الواقع المأساوي للاجئين الفلسطينيين اللذين يقطنون الأراضي اللبنانية ، ويعرض كذلك أوضاعهم الديموغرافية والقانونية والتعليمية والاجتماعية، كما يعرض مشاريع التسوية السياسية المتعلقة باللاجئين، ويفرد فصلاً خاصاً لمأساة مخيم نهر البارد .

كتابٌ حري أن يقرأ؛ فهو يلقي الضوء على معاناة الفلسطينيين في لبنان من كل الجوانب ، ويضع الحلول لعلها تخفف من الآلام .

أكد رفض التعسف في استخدام الإعدام وضرورة توفير المحاكمات العادلة للمتهمين

د. الدمخي: منظمة العفو الدولية تعطي ضوءًا أخضراً للدكتاتوريات والسفاحين بمطالبتها إلغاء القصاص العادل!!

متابعة: علاء الدين مصطفى

في رد شديد اللهجة على بيان الناطقة باسم «منظمة العفو الدولية» (نيكول شويري) التي طالبت دولة الكويت بالتصويت مع قرار إلغاء عقوبة الإعدام في الأمم المتحدة حذر الدكتور عادل الدمخي رئيس جمعية مقومات حقوق الإنسان بأن منظمات حقوق الإنسان الغربية ومن خلال المطالبة بإلغاء عقوبة الإعدام كقصاص عادل هي في الواقع تعطي (كارت بلانش) للدكتاتوريات والسفاحين ومجرمي الحرب في العالم، فقد أشارت نيكول شويري في بيانها إلى أن "عقوبة الإعدام تعتبر قصاص غير عادل ويناقض حقوق الإنسان وضد الإنسانية هو يناقض التعاليم الدينية" .

واستغرب الدمخي تعاطف هذه المنظمات مع المجرمين والقتلة وكان الأولى أن تتعاطف مع أهل المجني عليه، وهو الضحية الذي يستحق التعاطف ويستحق أهله المساعدة، أما القاتل فلم يظلمه القانون حينما عاقبه بالإعدام، ولم تفترِ عليه الشريعة الإسلامية حينما أعطت لولي القتيل حقَ المطالبة بالقصاص.

وأكد الدمخي أن الجمعية ترفض التعسف في استخدام حكم الإعدام ضد خصوم الحكومات القمعية وتشدد على توفير الضمانات والمحاكمات العادلة للمتهمين واستقلالية وحيادية القضاء ولكننا في الوقت نفسه نرفض بشكل قاطع المساس بأحكام الشريعة الإسلامية التي نعتبرها مصدر حقوق الإنسان من عند لدن حكيم خبير.

وأضاف إذا كانت بعض المنظمات الإنسانية الدولية لا تعتمد الدين كمرجعية فهذا شأنها ولا نقبل منهم أو من غيرهم أن يفرضوا علينا رؤاهم العلمانية محذرا من استخدام حقوق الإنسان كذريعة لهدم الثوابت الإسلامية ومطالباً الكويت حكومة وشعباً بالثبات على موقفها من رفض إلغاء عقوبة الإعدام.

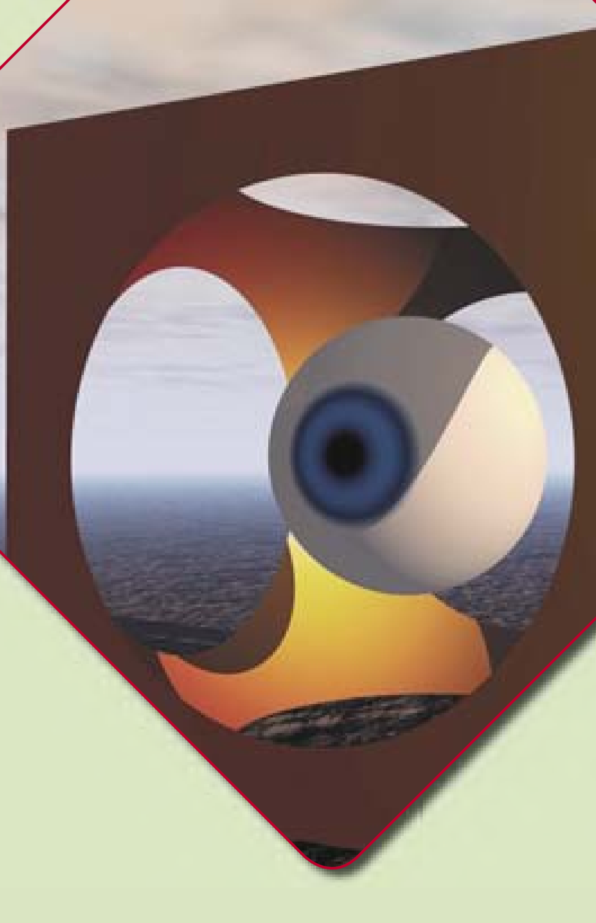
وتابع: نحن كحقوقيين مسلمين نرفض إيقاف عقوبة الإعدام لأنه يعتبر القصاص العادل في الشريعة الإسلامية، وهو يؤكد حرمة الحفاظ على النفس التي تعتبر من الضرورات الخمس في الشريعة، كما أن الإعدام ضرورة لردع القتلة ومنتهكي النفس الإنسانية، وإلغائه سيؤدي إلى انتشار الفساد وتفشي القتل والثارات والأحقاد في المجتمعات.

وفي هذا السياق ذكّر الدمخي بالمادّة الثانية في إعلان القاهرة لحقوق الإنسان في الإسلام الذي وقعت عليه دول منظمة المؤتمر الإسلامي حيث جاء فيها (الحياة هبة الله وهي مكفولة لكلّ إنسان، وعلى الأفراد والمجتمعات والدول حماية هذا الحق من كلّ اعتداء عليه، ولا يجوز إزهاق روح دون مقتضى شرعي فالمحافظة على استمرار الحياة البشريّة إلى ما شاء الله واجب شرعي).

وأشار الدمخي: إذا أراد البعض أن يناقش طريقة ووسيلة الإعدام فهذا أمر قابل للمناقشة والأخذ والرد أما مبدأ القصاص الذي أقرته الشريعة الغراء فلا مجال لدينا لمناقشته، فأحكام الشريعة القطعية وثوابتها المجمع عليها خط أحمر بالنسبة لنا كمسلمين .

وختم بأن عقلاء العالم في أوروبا وأمريكا صاروا ينادون بتطبيق بعض أحكام الشريعة الإسلامية بعد أن دمر الربا أسواقهم المالية وعصف بها، فهل يعقل أن نتخلى عن شريعتنا بعدما صار الآخرون يدركون كمالها ومحاسنها.

تم،،



داء خلق مع الإنسان يوم أن خلق، وهو تمني زوال النعمة عن غيره، وتختلف قوة الداء وأثره من شخص لآخر.

الحسد

كـتـبـه: فهد بن سليمان التويجري
(مدير إدارة الأوقاف والمساجد والدعوة والإرشاد بمحافظة المجمعة)

والحسد أصل الخلافات، ومنشأ العداوات ألا ترى – أخي القارئ – أن الحسد كان سبباً في خروج إبليس من رحمة الله إلى عذابه؟! والحسد وقع بين ابني آدم حتى حمل أحدهما على قتل أخيه، والحسد وقع بين إخوة يوسف حتى حملهم الحسد على التآمر على أخيهم يوسف، وهم كلهم يعيشون في كنف أبيهم يعقوب نبي الله، وكادوا يقتلونه، ثم يأتي بعض المتحدثين أو الكتاب فينفي وجود الحسد بين أهل العلم أو الدعاة، ولا شك أن هذا وهم باطل؛ فإن الحسد يقع بين العلماء والدعاة وأهل الخير كما يقع عند غيرهم، يقول ابن تيمية: «ما خلا جسد من حسد، لكن الكريم يخفيه واللئيم يبديه»، وسر الأمر: أن الحسد يقع عادة بين المتعارفين المشتركين في شيء ما، سواء أكان هذا الشيء قرابة أم صداقة أم جواراً أم حرفة أم مهنة أم غير ذلك مما يقع فيه الاشتراك، فيريد كل واحد من المشتركين أن يستأثر بما حصل عليه غيره من هؤلاء المشتركين؛ حتى لا يمتاز عليه بشيء مما يجعله في مرتبة أعلى منه.

ولهذا نجد الحسد بين الأقارب أكثر من الحسد فيما بين الأباعد، ونجد الحسد بين أصحاب المهنة الواحدة، ولا نجده بين أصحاب المهن المختلفة، ونجد الحسد بين العلماء، علماء الشريعة – مع الأسف – ولا نجده فيما بينهم وبين أصحاب الاختصاصات أو المهن الأخرى.

وعلاج هذا الداء بالآتي:

١– الاعتراف بالداء (الحسد) وأنه يوجد عند الجميع.

٢– الحذر منه والتحذير.

٣– أن يعلم أن النعمة من اللهّ وحده واهب النعم؛ فلا يعترض على تقدير الله، بل يسأل أن يعطيه ويزيده.

٤– الحديث عنه في المقالات والمحاضرات والندوات، وعبر وسائل الإعلام عامة.

٥– الاستعاذة باللهّ منه ومن أهله، ودعاء الله بالشفاء منه.

٦– دلالة المنافس على الخير وتشجيعه على الاستمرار في طريق النجاح.



السبيل الى الإخلاص

بقلم: كريمة بنت عمر الخطيب

هناك فرق بين أن نعمل العمل، وبين أن ننظر فيه، وأكثر الخلق من العاملين منصرفة همته كلها على إيقاع العمل وحصوله، وقلّ أن ينظر فيه، وكأنه على ثقة من صحته وقبوله.

لذلك، فإن للإخلاص شأن عظيم، وهو والصدق قرينان في معاملة الله عز وجل، وقد خاف سادات الناس الذين اصطفاهم الله تعالى من بين جميع خلقه من حبوط الأعمال وردها لتخلف الإخلاص قال تعالى ﴿وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا﴾ وهي الأعمال التي كانت على غير السنة، أو أريد بها غير وجه الله تعالى.

وقيل في الإخلاص إنه: " تصفية العمل عن ملاحظة المخلوقين " وهنا أمر مهم لتفقد الإخلاص من غفل عنه أهلكه العجب، وإلا فما زال أهل الصدق والإخلاص في عناء شديد مع نفوسهم دون أن يمشوا الحال على ما حسن أو ساء من الأعمال، وهذا الأمر هو قول بعض السلف من شهد في إخلاصه الإخلاص احتاج إخلاصه إلى إخلاص.

قال ابن القيم رحمه الله تعالى على هذا الكلام:

«فنقصان كل مخلص في إخلاصه بقدر رؤية إخلاصه فإذا سقط عن نفسه رؤية الإخلاص صار مخلصا مخلَصا».

وقيل في الإخلاص: إنه «استواء أعمال العبد في الظاهر والباطن، والرياء أن يكون ظاهره خيرا من باطنه، والصدق في الإخلاص أن يكون باطنه أعمر من ظاهره».

وقيل: " الإخلاص نسيان رؤية الخلق بدوام النظر إلى الخالق ومن تزين للناس بما ليس فيه سقط من عين الله.

وقال الجنيد: " الإخلاص سر بين الله وبين العبد لا يعلمه ملك فيكتبه، ولا شيطان فيفسده، ولا هوى فيميله "

وقال أبو سلمان الداراني: «إذا أخلص العبد انقطعت عنه كثرة الوساوس والرياء».

ومما يخيف حقا ما قاله يوسف بن الحسين: «أعز شيء في الدنيا الإخلاص، وكم اجتهد في إسقاط الرياء عن قلبي فكأنه ينبت على لون آخر ».

فأنظر كيف ينظرون في أعمالهم وكيف يتهمون نفوسهم لعلمهم بظلمها وجهلها، وليس كحالنا نحن نعمل العمل ونمن به على الله تعالى، بل اكثرنا يظن ان عمله هذا قد قبل عند الله تعالى، وذلك يعود لجهل المرء بنفسه وبربه تبارك وتعالى.

وقال الهروي: " الإخلاص تصفية العمل من كل شوب " وقد قال ابن القيم رحمه الله على هذا الكلام:

«أي: لا يمازج عمله ما يشوبه من شوائب إرادات النفس إما طلب التزين في قلوب الخلق وإما طلب مدحهم والهرب من ذمهم، أو طلب تعظيمهم أو طلب أموالهم أو خدمتهم ومحبتهم وقضاء حوائجه أو غير ذلك من العلل والشوائب التي عقد متفرقاتها هو إرادة ما سوى الله بعمله كائنا ما كان» انتهى.

وقال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى: «والشرك غالب على النفوس كما في الحديث أخفى من دبيب النمل، وكثير ما يخالط النفوس من الشهوات ما يفسد عليها تحقيق ذلك كما قال شداد بن أوس «أخوف ما أخاف عليكم الرياء والشهوة الخفية» قال ابو داود: «هي حب الرياسة، وفي الحديث» ما ذئبان جائعان أرسلا في غنم بأفسد لها من حرص المرء على المال والشرف لدينه» وفي الصحيح «تعس عبد الدينار» وهذا في المال والجاه والصور.

ولقد ذكر ابن القيم رحمه الله: «إن العبد كلما قوي إخلاصه لله وعظم كلما ابتعد عن الشهوات والشبهات، وكلما ضعف إخلاصه وقل كلما توغل فيها والعياذ بالله».

وذكر ابن القيم أيضا: "ان العبد يقوى إخلاصه لله وصدقه ومعاملته حتى لا يحب ان يطلع احد من الخلق على حاله مع الله ومقامه معه فهو يخفي أحواله غيرة عليها من أن تشوبها شائبة الأغيار.

وكان بعضهم إذا غلبه البكاء وعجز عن دفعه قال: «لا إله إلا الله ما أمر الزكام».

فالصادقون يعملون على كتمان المعاني، واجتناب الدعاوي، فظواهرهم ظواهر الناس وقلوبهم مع الحق تبارك وتعالى لا تلتفت عنه يمنة ولا يسرة، فهم في واد والناس في واد. انتهى.

فالعبد إذا خلصت نيته لله تبارك وتعالى وكان قصده وهمه عمله لوجهه سبحانه كان الله معه، فإنه سبحانه مع الذين اتقوا والذين هم محسنون، ورأس التقوى والإحسان خلوص النية لله في إقامة الحق، والله سبحانه لا غالب له، فمن كان معه فمن ذا الذي يغلبه أو يناله بسوء؟ فإن كان الله مع العبد فمن يخاف؟ وإن لم يكن معه فمن يرجو؟ وبمن يثق؟ ومن نصره من بعده؟ فإذا قام العبد بالحق على غيره وعلى نفسه أولا، وكان قيامه بالله ولله لم يقم له شيء ولو كادته السموات والأرض والجبال لكفاه الله مؤنتها، وجعل له فرجا ومخرجا، وإنما يؤتى العبد من تفريطه وتقصيره في حق الله تعالى، وإن قام في حق ولكن لم يقم فيه لله، وإنما قام لطلب المحمدة والشكور والجزاء من الخلق أو التوصل إلى غرض دنيوي كان هو المقصود أولا، والقيام في الحق وسيلة إليه، فهذا لم تضمن له النصرة فإن الله إنما ضمن النصرة لمن جاهد في سبيله وقاتل لتكون كلمة الله هي العليا، لا لمن كان قيامه لنفسه وهواه، فإنه ليس من المتقين، ولا من المحسنين، وإن نصر فبحسب ما من الحق فإن الله لا ينصر إلا الحق،

قال ابن تيمية رحمه الله تعالى: " وإذا أخلص العبد اجتباه ربه فأحيا قلبه، وجذبه إليه بخلاف القلب الذي لم يخلص فإن فيه طلبا وإرادة،تارة الى الرئاسة فترضيه الكلمة ولو كانت باطلا، وتغيظه وإن كانت حقا، وتارة إلى الدرهم والدينار وأمثال ذلك، فيتخذ إلهه هواه، ومن لم يكن مخلصا لله بحيث يكون أحب إليه مما سواه وإلا استعبدته الكائنات واستولت على قلبه الشياطين وهذا أمر ضروري لا حيلة فيه، فالقلب إن لم يكن حنيفا وإلا كان مشركا ﴿فأقم وجهك للدين حنيفا﴾.

وقال: "وإذا أذاق طعم الإخلاص انقهر له هواه بلا علاج " .

فتاوى إسلامية

من فتاوى الشيخ محمد بن حسن آل الشيخ – عضو هيئة كبار العلماء



لا تلزمك كفارة يمين

■ أنا حلفت على ألا آكل نوعاً من الطعام بعد أن سبب لي بعض الآلام في البطن، وأنا لم أتناوله إلى هذا اليوم، فما الحكم في ذلك؟

● إذا كان الواقع ما ذكرت من أنك لم تأكل ذلك الطعام، فلا حرج عليك، ولا تلزمك كفارة يمين، وإن أردت الأكل، ورأيت المصلحة في أكله، فلك ذلك وعليك كفارة يمين؛ لقول النبي ﷺ : «إذا حلفت على يمين ورأيت غيرها خيراً منها فكفّر عن يمينك وائت الذي هو خير» أخرجه البخاري ومسلم.

إذا وجدت شيئاً ذا قيمة فعليك أن تعرّفه سنة كاملة

■ أعمل سائق أجرة بين المدن، وأحياناً أجد بعض الأثاث قد سقط من السيارة العابرة، فهل عندما أبيعه وآكل ثمنه عليّ إثم؟

● الواجب عليك إذا وجدت شيئاً له قيمة تتعلق بها نفوس أوساط الناس، أن تعرّفه سنة كاملة في مجامع الناس كالأسواق وأبواب المساجد، والأصل في ذلك ما رواه زيد بن خالد الجهني – رضي الله عنه – قال: «سُئل رسول الله ﷺ عن لُقَطة الذهب والورق، فقال: «اعرف وكاءها وعفاصها ثم عرّفها سنة، فإن لم تُعرف فاستنفقها، ولتكن وديعة عندك، فإذا جاء طالبها يوماً من الدهر فادفعها إليه» متفق عليه. فإذا عرّفته سنة كاملة ولم يأتك صاحبه فلك التصرف فيه، ولكن بعد أن تضبط صفاته، بحيث لو جاء صاحبه في أي وقت ووصفه، فإنك ترده عليه إن كان موجوداً، أو ترد بدله إن لم يكن موجوداً.

لا يجوز التصرف في أموال الزكاة بإقراضها للأقارب

■ هل يجوز إقراض الفقراء من الأقارب كالإخوة والأعمام والأخوال من أموال الزكاة؟

● لا يجوز التصرف في أموال الزكاة بإقراضها للفقراء، سواء أكانوا أقارب أم غير أقارب، ولا يجزئ الإقراض لها عن الزكاة الواجبة.

السنة تخفيف المهر؛ وخير الصداق أيسره

■ هناك أشخاص يغالون في مهور الزواج والتفاخر في إقامة الولائم والحفلات، فما حكم الشرع في ذلك، وما هي الأضرار المترتبة على غلاء المهور؟

● السنّة تخفيف المهر، فعن عمر بن الخطاب – رضي الله عنه – قال: «ألا لا تغالوا في مهور النساء؛ فإنها لو كانت مكرمة في الدنيا أو تقوى عند الله لكان أولاكم بها النبي ﷺ ، ما أصدق امرأة من نسائه ولا أُصدقت امرأة من بناته أكثر من اثنتي عشرة أوقية» أخرجه أصحاب السنن الأربعة، وصححه الترمذي، وقال الضياء المقدسي في «المختارة»: إسناده حسن. وعن عقبة بن عامر . رضي الله عنه – أن النبي ﷺ قال: «خير الصداق أيسره» أخرجه الحاكم والبيهقي، وصححه الحاكم ووافقه الذهبي، وقال ابن الديبع في «تمييز الطيب من الخبيث»: سنده جيد. وعن عائشة – رضي الله عنها – قالت: قال رسول الله ﷺ: «إن من يُمْن المرأة تيسير خطبتها وتيسير صداقها وتيسير رحمها» أخرجه أحمد والبيهقي والطبراني، وقال العراقي في «المغني عن حمل الأسفار»، والسخاوي في «المقاصد الحسنة»، والعجلوني في «كشف الخفاء»: إسناده جيد. فلا ينبغي المغالاة في المهور؛ لأن ذلك يعسر الزواج، وهو من أعظم أسباب تأخر الزواج، وإثقال الأزواج بالديون؛ مما قد يكون له الأثر السيئ على الحياة الزوجية.

وأما الإسراف فقد جاءت نصوص الشريعة بتحريمه في الحفلات وفي غيرها، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿وكلوا واشربوا ولا تسرفوا إنه لا يحب المسرفين﴾ (الأعراف: ٣١)، والإسراف يعتبر من إضاعة المال التي نهى النبي ﷺ عنها؛ ففي الصحيحين من حديث المغيرة بن شعبة – رضي الله عنه – أن رسول الله ﷺ قال: «إن الله حرم عليكم عقوق الأمهات، ووأد البنات، ومنعاً وهات، وكره لكم قيل وقال، وكثرة السؤال، وإضاعة المال». وإذا كان ذلك فيما حرَّم الله فهو أعظم إثماً؛ قال الله تعالى: ﴿إن المبذرين كانوا إخوان الشياطين وكان الشيطان لربه كفورا﴾ (الإسراء: ٢٧).

عليها الفطر إذا خافت على نفسها أو جنينها

■ أنا امرأة أصوم الاثنين والخميس، وأنا الآن حامل في الشهر الثامن، ونصحني الطبيب بعدم الصيام؛ حفاظاً على حياة الجنين نظراً لضعف جسمي، فهل هذا جائز؟

● إن خافت الحامل على نفسها أو جنينها أفطرت على الصحيح من أقوال العلماء، شأنها في ذلك شأن المريض الذي لا يقوى على الصوم أو يخشى منه على نفسه مضرة، ودليل ذلك قول الله تعالى: ﴿ومن كان مريضاً أو على سفر فعدة من أيام أخر﴾ (البقرة: ١٨٥)، وعن أنس بن مالك الكعبي – رضي الله عنه – أن رسول الله ﷺ قال: «إن الله وضع عن المسافر الصوم وشطر الصلاة، وعن الحبلى والمرضع الصوم» أخرجه الخمسة.

على زوجك مراجعة المحكمة

■ زوجي عصبي ومريض نفسياً كما قرر الأطباء، وأثناء مرضه أوقع علي يمين الطلاق، فما حكم الشرع في ذلك؟ وقد رزقت منه بمولود – والحمدلله – فهل يجوز التصدق بمبلغ العقيقة بدلاً من الذبح؟

● على زوجك أن يراجع المحكمة في ذلك. وبالنسبة للسؤال الثاني: فالسنة أن يعق الوالد عن ولده الذكر بشاتين تجزئان في الأضحية، ولا يجزئه التصدق بقيمتهما؛ فعن ابن عباس – رضي الله عنهما –: «أن رسول الله ﷺ عق عن الحسن والحسين بكبشين كبشين» أخرجه النسائي، وصححه العراقي في «طرح التثريب». وعن سمرة بن جندب أن النبي ﷺ قال: «كل غلام مرتهن بعقيقته، تذبح عنه يوم سابعه، ويُحلق ويُسمَّى» أخرجه أحمد وأصحاب السنن، وصححه الترمذي. وعن أم كرز الكعبية – رضي الله عنها – أنها سألت رسول الله ﷺ عن العقيقة، فقال: «عن الغلام شاتان، وعن الجارية شاة، ولا يضركم ذكراناً كن أم إناثاً» أخرجه أبو داود والترمذي والنسائي، وصححه الترمذي وابن الملقن في «البدر المنير».

لا يجوز للمسلم أن يتمنى الموت لضر نزل به

■ شخص مصاب بمرض مزمن، ويتمنى أن يموت، ودائماً ما يدعو بذلك، فما حكم الشرع في ذلك؟

● لا يجوز للمسلم أن يتمنى الموت لضر نزل به؛ فإن النبي ﷺ نهى عن ذلك في قوله: «لا يتمنين أحدكم الموت لضر نزل به؛ فإن كان لا بد متمنياً فليقل: اللهم أحيني ما كانت الحياة خيراً لي، وتوفني إذا كانت الوفاة خيراً لي» متفق عليه.

والواجب على المسلم أن يصبر على المصائب، ويحتسب الأجر عند الله، وينتظر الفرج منه سبحانه؛ فإن في ذلك الخير العظيم والأجر الكبير، قال تعالى: ﴿الذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا إنا لله وإنا إليه راجعون أولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة وأولئك هم المهتدون﴾ (البقرة: ١٥٦، ١٥٧).

يجوز للمسلم أن يدعو بما شاء من خيري الدنيا والآخرة

■ هل يجوز للمسلم أن يدعو بما ينفعه في دنياه، أم إن مثل هذا الدعاء لا يجوز في الصلاة؟

● يجوز للمسلم أن يدعو في الصلاة بما شاء من خيري الدنيا والآخرة ما لم يكن إثماً، ودليل ذلك ما أخرجه البخاري ومسلم من حديث ابن مسعود – رضي الله عنه – عن النبي ﷺ في آخر التشهد أنه قال: «ثم ليتخير من الدعاء أعجبه إليه فيدعو». فقوله: «أعجبه إليه» يشمل خيري الدنيا والآخرة. ومن المواضع التي يشرع فيها الدعاء: السجود، وبين السجدتين، وفي آخر الصلاة، وبعد التشهد والصلاة على النبي ﷺ قبل السلام.



الاتفاقيات الأمنية ودورها

بقلم: د. بسام الشطي



أرى بأن العالم الإسلامي بدأ يتحرك للملمة صفوفه وتجمعه بعد فرقة، وزرع المحبه بعد كراهية فها هي السودان ذاقت مرارة الانشقاق والاختلاف وتدخل بعض دول جواره للتصعيد وتدريب المتمردين وإعطائهم الأسلحة وها هي السودان تخرج بحياده كبيرة لإصلاح ذات البين لتقطع دابر الأطماع والشرور وتجمع أفرادها ليكونوا شركاء في التنمية والاستقرار.

● وتدخل المملكة العربية السعودية مشكورة ومأجوره في لملمة الصف بين أفغانستان حكومة وشعباً وتضع حداً للقتل والتشريد واستباحة الدماء وتُجلسهم على مائدة لتصافي القلوب والاستقرار وبناء أفغانستان التي أثقلت كاهلها الحروب واستنزفت خيراتها.

● وأسهمت مصر مشكورة مأجورة في لَمّ شمل الشعب الفلسطيني (الضفة الغربية وقطاع غزة) بين (فتح وحماس) واستباحة الدماء، وتوسيع دائرة الاعتقالات وفتح أبواق الاتهامات والتراشق الكلامي في حين زادت البطالة والفقر والأمراض والأعداء يتفرجون وتركوهم يضيعون ويجوعون فنسأل الله أن يجمعهم على الهدى والصراط المستقيم والنصر على الأعداء.

● ويصرخ وزراء الصومال بمطالبة أثيوبيا بالخروج وترك البلاد والعباد وإنقاذهم من ويلات الحرب، وتدمير عمرانهم، ودك مزارعهم وهدم منازلهم ومساجدهم، وكثير منهم قدم استقالته لأنه يريد الحوار وتشكيل حكومة وطنية تحرص على الاستقرار.

● وها هي مبادرة قطر وجامعة الدول العربية تؤتي أكلها لاستقرار لبنان والصلح مع سورية وتوقيف رحى الحروب والفتن والنظر إلى المصلحة العليا وليس إلى نصرة النفس والتعالي على الحق، والتعامل بالعدل والاحترام المتبادل وحقن الدماء.

● ولما كانت إيران تتدخل في شؤون العراق تدخلاً كاملاً فإنها تدفع بأطراف الأزمة إلى عدم التعاون وإبقاء فتيل الحروب، واتهموا من يريد بقاء الأمريكان بأنه: موالٍ لأمريكا والذي يريد خروج الأمريكان قالوا عنه يتبع إيران. والحقيقة أن أمريكا اعترفت بخطأ حل الجيش السابق، والجيش الحالي لم يستقر بعد، وليس بالقوة التي يعتمد عليها لأن معظم أفراده ينتمون إلى ميلشيات موالية لإيران، وهكذا فإن الأجواء لم تستقر في العراق وهذا سيعود على الخليج برمته بالشر والحروب والعدواه والقتال وعدم الاستقرار وأيضاً تمزيق العراق إلى أقاليم على أساس طائفي وإقليمي وشعوبي.

والله المستعان.